



"قيامه حلب"

أسباب الهزيمة  
والتداعيات المحتملة

12 - 09

# الأسد يفرغ العاصمتين



امرأة تسير مع أطفال في أحد أحياء حلب - 2 كانون الأول 2012 - (عند بلدي)

04 أخبار سوريا



حوض اليرموك  
هدف لإسرائيل  
و"الجيش الحر"

02 أخبار داريا

طلاب وجامعيو داريا  
يستأنفون تعليمهم  
في الشمال السوري

05 تقارير المراسلين

الأسد يهاجم هواتف  
درعا

13 اقتصاد

إقبال على الفروج "التركي"  
طريق "التهرب" معروف  
والنظام يغض الطرف

07 تقارير المراسلين

المحامون يؤثرون  
في القضايا و"فتح الشام"  
تغرد منفردة

19 رياضة



دوري  
الأبطال

غريم السورين  
في 2006  
بطل آسيا  
في 2016

الزواج من  
خارج المدينة

الظروف تجبر  
السوريين على  
كسر القواعد

فالأرائج والمتعارف عليه هو الزواج من نفس المنطقة، ومن عائلات مقربة ومعروفة. أجبرت حالات اللجوء والنزوح أكثر من نصف الشعب السوري على تغيير إقاماتهم، ودفعتهم للاحتكاك بمجتمعات جديدة من مدن ومحافظات سورية أخرى، وفرضت عليهم ظروفًا خاصة، غيرت من عادات المجتمع وأعرافه. يقول الشاب حازم صواف من مدينة حمص، لعند بلدي، "عند وصولي إلى مدينة إدلب هربًا من خدمة الاحتياط...

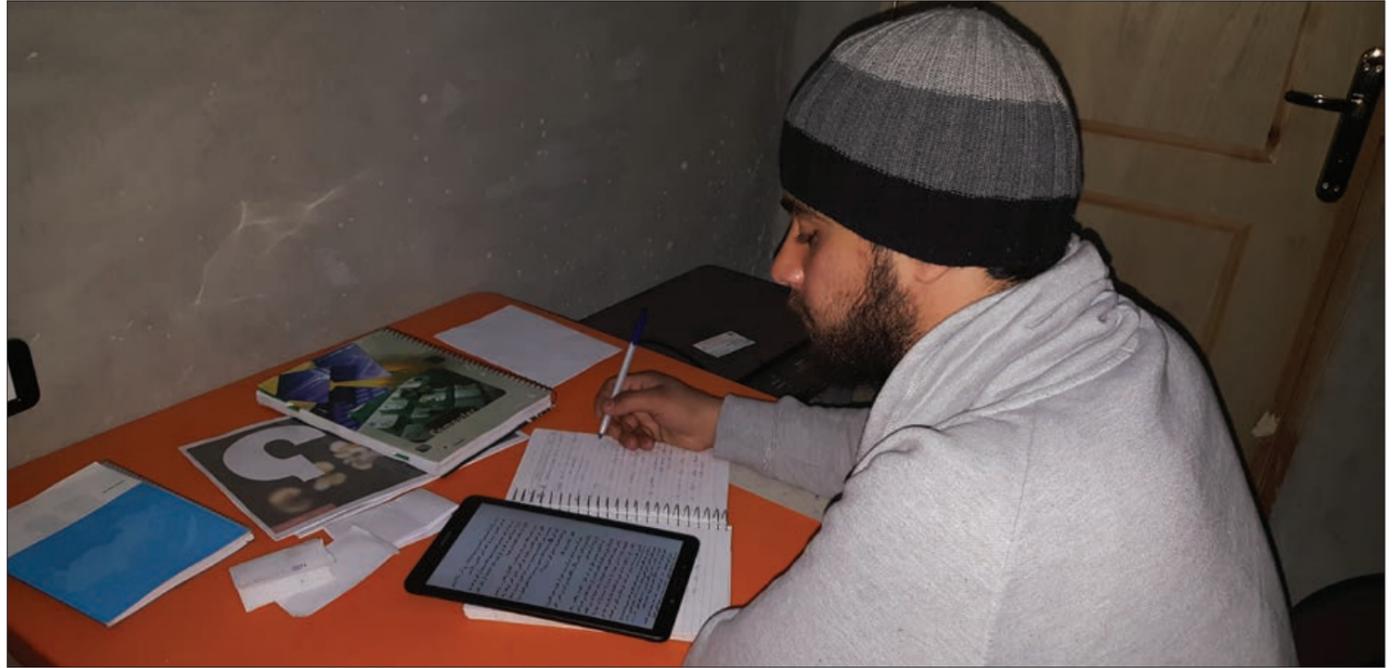
تحولت طقوس الزواج عند العديد من الشبان في سوريا، من تقاليد سادت سابقًا في جميع المدن والمناطق السورية، إلى عادات خلقتها ظروف الحياة الجديدة، من لجوء وهجرة وبعد عن الأهل، متجهين بذلك لمواكبة واقع جديد فرض عليهم. التزم الشباب قبيل أحداث الثورة السورية بمجموعة من القواعد التي حددت طريقة زواجهم، فمن النادر أن تجد من يفكر بالزواج بفتاة من مدينة أو محافظة أخرى،



# طلاب وجامعيو داريا يستأنفون تعليمهم في الشمال السوري

"صاحب العلم يكسب عيشه من ثمره ما تعلم واجتهد، هذا ظني بالعلم والمتعلم قبل بدء الثورة، وزاد إصرارنا بعدها على نيله لما عايشناه من مخاطر الجهل"، يقول الشاب محمد حيدر، من أهالي مدينة داريا غرب دمشق، والذي نزح مع أهلها إلى ريف إدلب أب الماضي، واستأنف تعليمه في جامعة حلب، كالعشرات غيره من شباب المدينة.

طلاب داريا يكملون تعليمهم في إدلب - السبت 3 كانون الأول (عنب بلدي)



## الجامعات والمدارس تستقبل الطلاب المهجرين

يقول جمال شحود، مدير التربية في محافظة إدلب، إن عدد الطلاب المسجلين في الشهادتين الثانوية والإعدادية بلغ العام الماضي قرابة 17 ألفاً، مؤكداً لعنب بلدي "هذا العام وجدنا إقبالاً من الشباب المهجرين حديثاً من الريف الدمشقي، والذين يبحثون عن الشهادة للتسجيل في جامعاتنا".

ولفت مدير تربية إدلب إلى أن نسبة لا تتجاوز 5% من طلاب إدلب يسجلون حتى اليوم في المدارس داخل مناطق النظام، موضحاً "أصدرنا مؤخراً تعميماً مفاده أن كل من يحصل على الشهادة الإعدادية من مدارس النظام لن يستطيع إتمام دراسته في مدارسنا، كما نبحت مع جامعتي حلب وإدلب، لإصدار قرار مشابه، ورفض تسجيل كل من يحصل على الشهادة الثانوية عن طريق النظام".

عبدو الحاج، إداري في شؤون الطلاب، التابعة لكلية الاقتصاد في جامعة حلب، يقول لعنب بلدي إن الجامعة تراعي ظروف جميع الطلاب ممن هجروا مؤخراً، ويريدون استئناف تعليمهم، موضحاً "العديد من الطلاب فقدوا الأوراق التي تثبت انتسابهم للجامعات، ولم يحضروا كشوف علامات من جامعات النظام".

"أي ورقة تثبت دراستهم في الجامعة لدى النظام مقبولة، كالرقم الجامعي أو بطاقة الجامعة"، يضيف الحاج، لافتاً إلى أن الطالب يكتب تعهداً مرفقاً بالمواد التي أنهى دراستها سابقاً، ثم يتم قبوله إلى حين يستطيع إحضار كشف العلامات، أو أن يجري امتحانات بالمواد مرة أخرى في حال لم يستطيع".

تحتضن جامعتا إدلب وحلب آلاف الطلاب من الشمال السوري، ومثلها مدارس مديرية التربية والتعليم، ويؤكد من استطلعت عنب بلدي آراءهم من طلاب مدينة داريا، أنهم مستمرين في تعليمهم حتى الوصول إلى أحلامهم التي تركوها على عتبات مدينتهم قبل مغادرتها.

"الخصوصية وضعنا العلمي واختلاف طريقة التدريس، فنحن بحاجة إلى إعادة تأسيس ومراجعة معلوماتنا بعد الانقطاع".

اضطر صالح وبعض أقرانه للبحث عن مدرسين يرعون ظروفهم، وولفت إلى أن الوضع المادي ومكان السكن "من أبرز المعوقات التي تواجهنا، وهذا ما يدفع بعض الطلاب إلى الانسحاب"، منوهاً "الفصائل التي كنا ننتمي إليها قدمت بعض التسهيلات وبعض المساعدات المادية لتفريغنا للدراسة".

ويرى الشاب أن مفهوم التعلم اختلف عند شباب داريا، "كان أغلبنا يدرس مجبراً قبل الثورة، ولكن الحصار ساهم في زيادة معارفنا رغم قساوته، فقلعنا اللغة الإنكليزية وقرأنا عشرات الكتب"، مشيراً إلى أنه يحب الأدب العربي، ويسعى لدراسته بعد حصوله على الشهادة.

أمريكي عن كل عام دراسي)، عدا تكاليف الكتب والمواصلات، "هذا الرقم يراه كثيرون قليلاً، إلا أنه من الصعب أن يؤمنه من هم في مثل وضعي".

## طلاب الثانوية العامة يحاولون الاندماج

يحاول طلاب الثانوية العامة الاندماج في أجواء المدارس والمعاهد في الشمال السوري، ويقول حذيفة صالح (20 عاماً)، من طلاب مدينة داريا، إنه بحث عن طريقة لإتمام تعليمه والحصول على الشهادة، منذ وصوله إلى ريف إدلب.

شهران كاملان مرا قبل بدء رحلة صالح التعليمية، وبعض زملائه من داريا، ويضيف في حديث إلى عنب بلدي أنه عانى معوقات كثيرة في إيجاد معهد يتلقى فيه تعليمه، ويضمه ورفاقه في شعبة منفصلة،

كافية لمنعه من الخروج مجدداً خارج داريا خوفاً من الاعتقال، ليلتحق كالعشرات من رفاقه مع المقاتلين، ويصف الطالب جامعة دمشق، حيث كان يدرس، بأنها "مقر لمخابرات الأسد فهم يلاحقون أنفسنا، حتى أوقفوني عن متابعة حلمي حين اعتقلت".

رغم التحاقه بجبهات القتال لم يترك حيدر القراءة، ويقول "كنت أسلي نفسي ببعض علوم اللغة وقراءة الكتب التي تقيديني في مجال دراستي ضمن كلية الاقتصاد، حتى خرجت من المدينة وبحثت عن خيارات استئناف دراستي، ثم سجلت في جامعة حلب".

ويرى حيدر أن إتمام دراسته لا يعني أنه سيتترك الثورة، لذلك يبحث عن طريقة ليوفق بين تأمين تكاليف الدراسة وأداء "واجبه الثوري"، في ظل صعوبات يعاني منها، أبرزها تأمين رسوم التسجيل (200 دولار

## زين كنعان - إدلب

استقبلت جامعتا حلب وإدلب منذ بدء العام الدراسي الحالي، مجموعة من طلاب مدينة داريا، وآخرين من مهجري الريف الدمشقي، ويحاول هؤلاء الطلاب الدخول في أجواء الدراسة، بعد انقطاع طويل سببته سنوات الحصار داخل مدينتهم.

## جامعيون يواجهون صعوبات الانقطاع

أصر حيدر (26 عاماً) على إتمام تعليمه منذ وصوله إلى الشمال السوري، كما يؤكد في حديثه لعنب بلدي، ولم يلتفت إلى موضوع الاعتراف بشهادات الجامعات أو بما سيواجهه من صعوبات أثناء استئناف تعليمه.

ثلاثة أشهر قضاها حيدر في سجون النظام السوري مطلع الثورة، كانت

## عنب بلدي - خاص

نظم أهالي وفعاليات بلدة جرجناز في ريف إدلب اجتماعاً أمنياً طارئاً، عقد في معهد "أم القرى"، على خلفية التجاوزات الأمنية الأخيرة التي وقعت فيها.

## ماذا يحدث في جرجناز؟

حادثة اختطاف لإحدى الفتيات، وقعت قبل أسبوعين داخل البلدة، تلتهها جريمة قتل وسط المدينة خلال ساعات النهار، إضافة إلى بعض جرائم السرقة، دعت الأهالي والفعاليات المدنية والمحلية المختلفة إلى عقد اجتماع طارئ مع كافة المعنيين. ناقش الاجتماع، الذي جرى الأحد 27 تشرين الثاني، التطورات الأمنية، بغية الخروج بحلول وقائية تمنع تكرار مثل هذه الجرائم والتجاوزات، وتدعم الأمن والاستقرار في البلدة، التي باتت مأوى للمهجرين من حماة وداريا.

العديد من الشخصيات والجهات شاركوها في المؤتمر، من بينهم ممثلون عن مخفر الشرطة، وخطباء المساجد، والناشطون، والمثقفون، وأساتذة المدارس، ومسؤولو المنظمات المحلية، بالإضافة إلى المجلس المحلي.

## التجاوزات الأخيرة.

وناقش الاجتماع عدداً آخر من المقترحات، اختصرها سلامة بالقرار الأخير الذي انبثق عنه، وقال "اتفق المجتمعون على تشكيل لجنة تكتب بياناً باسم أهالي البلدة يوجه للفصائل، ويوضحون من خلاله أمام مسؤولياتهم في مواجهة هذا التردّي الأمني، وصياغة آلية أمنية لحماية البلدة، وإقامة حواجز على مفارق الطرق، بالتعاون مع المخفر الثوري المحلي".

كما "يكلف المجلس المحلي لبلدة جرجناز بإعداد دراسة، بالتكلفة الاقتصادية التي تترتب على الإجراءات الأمنية الجديدة، وتأمين الدعم اللوجستي وكافة مستلزمات الدوريات والحواجز التي ستقام على أطراف البلدة".

"مجلس شورى لإدارة جرجناز"، بهذا التوصيف ختم سلامة حديث لعنب بلدي، عن خطوة جرجناز المقبلة، وهو مجلسٌ قرر الحاضرون تشكيله، مع حزمة القرارات التي اتخذوها باجتماعهم، بحيث تتوافق عليه كافة الفعاليات الثورية في البلدة، ويكون بمثابة مجلس الإدارة الأعلى، ويتمتع بصلاحيات أوسع من التي يتمتع بها المجلس المحلي، بما فيها الجانب الأمني.

السيد محمد سلامة أحد منسقي ومنظمي المؤتمر، أوضح لعنب بلدي دواعي عقد الاجتماع، بقوله "التجاوزات الأمنية الأخيرة التي شهدتها البلدة، من جرائم قتل وخطف وسرقة، أشعرتنا بخاطر بالغ، وبوجوب اتخاذ تدابير تكبح هذه التهديدات".

## اقتراحات لتفادي الجرائم

وخلال الاجتماع، طالب سلامة والمجتمعون، كافة الأطراف الفاعلة بالوقوف موقف المسؤولية والتكاتف لضمان ضبط أمن البلدة، وناقشوا مختلف الخيارات المحتملة لحفظ الأمن.

وطرحت فكرة إقامة لجان مدنية تطوعية من شباب البلدة، يتم تسليحهم ودعمهم من قبل الفصائل، ويتولون ضبط الأمن بالتنسيق مع المخفر، إلا أن هذا المقترح لاقى رفضاً من قبل بعض المدعوين، الذين رأوا أنه لا يمكن إشراك المدنيين بمهام تخص العسكريين، حرصاً على سلامتهم.

وقدم بعض الحاضرين حلاً بديلاً، يكون بتعزيز دور المخفر الثوري المحلي، بالبعد والسلاح، ليتمكن من تغطية كافة الالتزامات الأمنية التي فرضتها

# جرائم وتجاوزات في "مأوى المهجرين" تدعو لتشكيل "مجلس شورى"

# الأردن يشارف على إنهاء المعارضة المسلحة في دمشق ومدىتها

"بداية 2017، تصبح دمشق وريفها خالية من الأسلحة والمسلحين"، عبارة تردت كثيراً بين محلي ومؤيدي النظام السوري ووسائل إعلامه خلال الأسابيع الماضية، خاصة بعد عودة "موجة المصالحات"، مع فصائل المعارضة في دمشق وريفها إلى الواجهة من جديد.

عنب بلدي - خاص

الاتفاقيات جعلت أغلب المدن العائدة إلى "حوض الوطن" خالية من "السلاح والمسلحين"، كما يسميها النظام ومؤيدوه، بعد خروج الفصائل منها، إثر تخبيرهم بين "الحرب الشاملة" أو تسليم سلاحهم وتسوية أوضاعهم أو الخروج إلى إدلب شمال سوريا.

**آلاف المقاتلين من التل وخان الشيوخ**  
آخر المصالحات كانت في مدينة التل في ريف دمشق، الجمعة 2 كانون الأول، وأفضت إلى خروج ألفي مقاتل مع عائلاتهم إلى إدلب شمال سوريا عبر نقلهم بواسطة 45 حافلة.

وتم التوصل إلى الاتفاق، الأسبوع الماضي، عقب قصف بالبراميل المتفجرة ومحاولات اقتحام من قبل قوات الأسد للمدينة التي يقطنها حوالي 700 ألف شخص من أهاليها ونازحي البلدات المجاورة، ما دفع المقاتلين إلى الرضوخ لقبول المصالحة.

أما مصير معظم الشباب (في سن الخدمة الإلزامية) الذين رفضوا الخروج إلى إدلب، فبات مجهولاً، فهم أمام خيارين إما مغادرة البلاد بعد المهلة التي حددها النظام بتسوية أوضاعهم وهي ستة أشهر، أو الالتحاق بصفوفه الرسمية والقتال على الجبهات، أو الالتحاق بإحدى تشكيلاته العسكرية كـ"الدفاع الوطني" أو "درع القلمون" الذي تشكل من ميليشيات تابعة للنظام من مدن وبلدات القلمون.

وسبق التل، اتفاق بين النظام وفصائل المعارضة في بلدي خان الشيوخ وزاكية في الغوطة الغربية لدمشق، فقد خرج ما لا يقل عن أربعة آلاف شخص مع عائلاتهم على دفعتين، آخرها كان الخميس 1 كانون الثاني، بواسطة 65 حافلة، تحتوي كل واحدة منها 35 شخصاً، بعد انتظار دام في الحافلات 25 ساعة، بحسب مصادر داخل البلدة لعنب بلدي.

## مخطط النظام منذ سنوات

النظام عمل منذ سنوات على استراتيجية بدأها بتشكيل وزارة في 2012 أطلق عليها "وزارة الدولة لشؤون المصالحة الوطنية"، برئاسة علي حيدر، وبدأت بترويج فكرة أن الحل الوحيد للخروج من "الأزمة" هي المصالحة، لتبدأ بفرض هدن مع عدة مدن وبلدات قريبة من دمشق كبرزة البلد والقابون وقدسيا، شرط وقف العمليات العسكرية مقابل السماح بدخول المواد الغذائية.

وبتقدمه العسكري في ظل عجز المجتمع الدولي عن إيقاف ممارساته، رفع النظام سقف مطالبه فلم يعد يقبل بالهدنة وإنما بالسيطرة التامة على المدن وخاصة بعد سيطرته على مدينة داريا، في آب الماضي.

فبعد حصار دام أربع سنوات تمكن النظام، في آب الماضي، من عقد اتفاق مع المقاتلين بتفريغ المدينة، ليبدأ بعدها السد الذي كانت داريا تمثله في وجه المصالحات، فبدأت ببقية المناطق بالتسليم، بداية بالمعضمية وخان الشيوخ والبلدات المحيطة في الغوطة الغربية، إضافة إلى قدسيا والهامة والتل.

وحالياً تتجه أنظار النظام إلى عقد مصالحات في وادي بردى ورنكوس وبقية مناطق القلمون، بحسب ما صرح به وزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية، علي حيدر، لصحيفة "الوطن" المقربة من النظام، الأسبوع الماضي. كما أفاد ناشطون أن هناك اجتماعات تجري حالياً بين النظام ولجان المصالحة في جنوب دمشق (بلدات ببيلا وبيلا وبيت سحم وحيي القدم والعسالي)، التي تخضع لاتفاقيات هدن مع النظام منذ أكثر من سنتين ونصف، من أجل شملها بميثاقها.

## "المسامحة".. مبادرة "بعثة" لنزع السلاح من الغوطة الشرقية

أما في الغوطة الشرقية والتي تعتبر المركز الرئيسي لقوات المعارضة في ريف دمشق، فقد أصدرت قيادة فرع ريف دمشق في حزب "البعث" الحاكم، قراراً بتاريخ 27 تشرين الثاني الماضي، بسمي 30 شخصاً من منتسبي الحزب في الغوطة الشرقية، للتواصل مع أهالي الغوطة بغية إخلائها من فصائل المعارضة.

وحصلت عنب بلدي على نسخة من القرار المكون من أربع صفحات، وجاء فيه أن "أهالي بلدات الغوطة الشرقية الموجودون في مدينة دمشق أطلقوا مبادرة عنوانها (المسامحة)، بغية الوصول بالغوطة الشرقية إلى منطقة هادئة خالية من السلاح، تحقق العيش الأمثل لكل أبنائها".

وتشمل المبادرة وفقاً للقرار، كلاً من مدن وبلدات كفرطنا، عربين، بيت سوي، جسرين، حمورية، سقبا، حزة، زمكا، حتيبة التركمان، شبعاء، زيدين،

ودير العصافير، في حين لم يأت قرار تكليف اللجنة على ذكر مدينة دوما، أو أحد من أبنائها للتوصل إلى "المصالحة" المنشودة.

آلية تنفيذ القرار، وفقاً لما جاء فيه، تنص على "تشكيل لجان تواصل من أبناء الغوطة الشرقية الموجودين خارج منطقة الغوطة، للحض على المسامحة والعمل على إنهاء حالة التوتر، والمحافظة على جميع أبناء الغوطة على اختلاف انتمائهم"، إلى جانب "تشكيل لجان مدنية من أبناء الغوطة الموجودين داخل البلدات في الغوطة الشرقية، ممن لهم الوجود الاجتماعي والعائلي والاعتباري والقريبي من حملة السلاح، والاجتماع بهذه اللجان من قبل اللجان المشكلة من أبناء الغوطة الموجودين خارج الغوطة والقريبيين من السلطات المعنية بالمسامحات، للنقاش بكافة الأمور الخاصة بعمل هذه اللجان، ولقاء الجميع مع مسؤولين مختلفين في الحكومة والأمن أو الجيش".

ومن ضمن الآليات "تفويض اللجان جميعها بدخول وخارج الغوطة بالحوار مع كافة الفصائل المسلحة على اختلاف أنواعها وانتمائها وتسمياتها، والعمل معهم على تشكيل لجنة من المسلحين والمعارضين، لتحديد لقاء بين المذكورين والجهات المختصة، للتفاوض المباشر والمناقشة في كافة الأمور مهما كان نوعها، وإيجاد الحلول لأي طروحات ليصار إلى الوصول بالغوطة الشرقية إلى حالة مماثلة بما آلت إليه قدسيا والهامة والمعضمية".

وبناء على ذلك، يتم تنفيذ ما يلي: "إخراج كافة الغرباء المسلحين مهما

كان انتمائهم من كل بلد من بلدات الغوطة الشرقية، وذلك بمعرفة وإشراف اللجنة المشكلة لذلك في تلك البلدات مع أسلحتهم الفردية"، إضافة إلى "تسوية أوضاع جميع المطالبين والمسلحين مع أسلحتهم، وتسوية وضع السلاح كما تم في قدسيا والهامة، ومن لا يود تسوية وضعه يتم إخراجهم إلى إدلب".

كما "يعطى لكافة المتخلفين والفارين من الجيش تأجيل (مهلة) لمدة ستة أشهر لتسوية أوضاعهم"، و"فتح جميع الطرق، والسماح بإدخال كافة المواد والمساعدات على اختلاف أنواعها".

وتتعهد اللجنة بـ "السماح لكافة المهجرين بالعودة إلى بلداتهم وقراهم فوراً، وفتح الطرقات، مع بقاء كافة الأهالي في كل بلد ضمن منازلهم، والمشاركة من الجميع في حماية بلداتهم، ويكون الجميع متساوين بالحقوق والواجبات".

## مجلس محافظة ريف دمشق يرفض "المسامحة"

لكن مجلس محافظة ريف دمشق في الغوطة والمجالس المنضوية تحته، رفض في بيان له، في 1 كانون الأول،

مبادرة "المسامحة"، واعتبر أن "الغوطة الشرقية لا تزال ترفع البندقية من أجل تحرير البلاد من القوى الغاشمة التي تكالبت عليها".

وأضاف البيان أن "حجم التضحيات والدماء التي بذلت في الغوطة الشرقية، تحتم علينا أن تكون هامتنا عالية دائماً، والهمز واللمز الذي يدور حول لقاءات بين أشخاص من طرف نظام الإجرام، وبعض الأشخاص من داخل الغوطة الشرقية لا علم للمجالس المحلية ومجلس المحافظة بها".

وأكد المجلس أنه لم يدخل بهذه اللقاءات و"هي مرفوضة جملة وتفصيلاً، وإن كل من يسعى لهذه اللقاءات هو مهادن للنظام الطائفي العميل والنظام العالمي الذي جانب الحق واتجه للباطل".

وفي ظل استغلال النظام ومؤيديه لـ "الانتصارات" الذي يحققها على الجغرافيا السورية، وتقهر قوات المعارضة وتفضيل المواطنين للمصالحة على المواجهات العسكرية نتيجة المهتم لمدة ست سنوات، يرى محللون أن النظام في طريقه إلى بسط سيطرته على دمشق وريفها تحت ظل المصالحات، لتبدأ مرحلة جديدة مجهولة التوقعات بالنسبة للشعب السوري.



مجلس محافظة ريف دمشق اعتبر أن الغوطة الشرقية لا تزال ترفع البندقية من أجل تحرير البلاد من القوى الغاشمة

أهالي بلدي خان الشيوخ وراكية ينتظرون داخل حي قلعة المضيق في ريف حماة - 29 تشرين الثاني 2016 (عنب بلدي)



استنفار على الحدود الجنوبية..

## حوض اليرموك هدف لإسرائيل و"الجيش الحر"

مقاتلون في الجبهة الجنوبية التابعة للجيش الحر في درعا - 24 تشرين الأول 2016 (الهيئة السورية للإعلام)



لكنها اليوم عبارة عن بلدة مهدمة لا وجود للحياة فيها، سوى مقبرة صغيرة يتردد الأهالي عليها كل حين. صحيفة "الأخبار" اللبنانية، إلى جانب عدد من المواقع السورية المحلية، الموالية للنظام والمعارضة له، اتفقت على أن القوات الإسرائيلية اجتاحت القرية وفجرت منازل فيها، إلى جانب تفجير مبنى مهجور تابع للقوات الدولية (UN)، اتخذته "جيش خالد" سجنًا له. ونفى المصدر أي توغل بري للقوات الإسرائيلية، مؤكداً أن مبنى القوات الدولية دمرته المقاتلات الإسرائيلية في بداية الاشتباكات، ومسحته عن وجه الأرض، نافيًا في الوقت ذاته تحويله من قبل "جيش خالد" إلى سجن يحتوي أسرى ومعتقلين، كما ورد. وتزامنت إشاعات التوغل الإسرائيلي في سوريا، مع أنباء عن معركة في حوض اليرموك بمشاركة الطيران والمدفعية الإسرائيلية، والقوات البرية التابعة لـ "الجيش الحر"، بعد عدة طلعات، ورصد دائم لطيران الاستطلاع الإسرائيلي للمنطقة.

في حين تناقل عدد من الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، تسريبات باقترب الإعلان الرسمي عما يسمى "جيش حوران"، والذي يضم كلاً من "جيش اليرموك" و"المهاجرين والأنصار"، والتي تنضوي ضمن الفصائل العاملة في ريف درعا الشرقي فقط. هذه الأحداث الزمنية المتواترة التي شهدتها الجبهة الجنوبية في أقل من أسبوع، من الإعلان عن معركة ضد "جيش خالد"، والتعهد والاشتباكات التي بدأت، إلى الأنباء التي تحدثت عن اندماج فصائل ريف درعا الشرقي نهاية الأسبوع الجاري، تنبئ بعملية عسكرية كبيرة تحضر لها فصائل "الجيش الحر" في المنطقة بهدف طرد عناصر "جيش خالد بن الوليد" من منطقة حوض اليرموك، ولا يستبعد أن تكون هذه العملية العسكرية بدعم عسكري جوي وبري من قبل القوات الإسرائيلية.

السلاح بين الجولان المحتل والأراضي السورية. وتواصلت عنب بلدي مع مصدر مطلع في حوض اليرموك (رفض الكشف عن اسمه)، ونفى هذه الأنباء جملة وتفصيلاً، مؤكداً أن القرية الصغيرة مازالت ضمن مناطق سيطرة جيش "خالد بن الوليد". تقع قرية كفرالما في حوض اليرموك، على مقربة من بلدة الجملة، وتطل على السفح الغربي لوادي "الرقاد"، وتبعد عن محافظة القنيطرة 50 كيلومتراً، وهي منطقة غنية بالينابيع والشلالات والأراضي الخصبة، إلا أنها خالية من السكان. خضعت كفرالما لسيطرة الكيان الإسرائيلي حتى عام 1973، حينما عادت إلى سوريا مع مدينة القنيطرة وبعض القرى والبلدات المحيطة، ولم يتجاوز عد سكانها 200 نسمة، بحسب مصدر عنب بلدي.

بتخليص سكان المنطقة من "ممارسات الجيش" على مدى سنوات مضت. هذا البيان تبعه بعد يومين اشتباكات، بين فصائل "الجيش الحر" و"خالد بن الوليد"، في حوض اليرموك، حيث استهدفت فصائل الجبهة الجنوبية، المواقع التابعة لـ "جيش خالد" بالمدافع وراجمات الصواريخ، وتركزت محاور الهجوم في مناطق عين نكر وسد كوكب، بالإضافة لسد سحم الذي شهد هدوءاً في تلك الفترة. ومع تزاخم الأحداث العسكرية في الجبهة الجنوبية، سواء المعارك التي تشهدها قوات "الجيش الحر" مع "جيش خالد"، أو حالة الاستنفار الأمني للقوات الإسرائيلية، نشرت عدة مواقع ووسائل إعلامية محلية، خبراً مفاده سيطرة قوات إسرائيلية على بلدة كفرالما، الواقعة في حوض اليرموك بريف درعا الغربي، على مقربة من المنطقة المنزوعة

عنب بلدي - خاص

على خلفية هذه الاشتباكات، استقدم الجيش الإسرائيلي عدة دبابات إلى الحدود السورية من جهة الجولان المحتل، ترافقت مع تحليق مكثف للطيران الحربي إلى المنطقة التي وقع فيها الاشتباك. وأعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، أن "القوات الإسرائيلية مستعدة على الحدود الشمالية، ولن تسمح لعناصر داعش أو عناصر معادية أخرى باستخدام غطاء الحرب في سوريا لإثبات نفسها قرب الحدود". وتزامناً مع هذه الاشتباكات على حدود الجولان المحتل، أصدرت فصائل "الجبهة الجنوبية" في المنطقة بياناً، دعت فيه سكان حوض اليرموك للابتعاد عن القرى العسكرية لـ "جيش خالد" واعتبارها "هدفاً مشروعاً للفصائل"، وتوعدت

شهدت المنطقة الجنوبية على الحدود مع الجولان المحتل مطلع الأسبوع الماضي، استنفاراً أمنياً وعسكرياً من قبل "جيش الدفاع الإسرائيلي"، بعد الاشتباكات والمواجهات بين عناصر يتبعون لـ "جيش خالد بن الوليد" المتهم بهبايعته لتنظيم "الدولة الإسلامية" وقوات إسرائيلية.

تحشد قوات الأسد والمليشيات الرديفة، مئات من مقاتليها في المحور الشمالي لمدينة حماة، بغية شن هجوم جديد تستعيد من خلاله القرى والبلدات التي تقدمت لها فصائل المعارضة سابقاً، بالتزامن مع "انتصارات" ميدانية حققها النظام ودلفاؤه في محافظة حلب.

بوک، الجمعة 2 كانون الأول، أن مقاتليها سيشاركون في معارك تهدف إلى استعادة السيطرة على مدينتي مورك وطيبة الإمام، مشيرة إلى أن مقاتليها شاركوا في تشرين الأول الماضي في معارك حماة، واستعادوا برفقة قوات الأسد السيطرة على قرى وبلدات كانت قوات المعارضة تقدمت إليها في وقت سابق. يحتوي الريف الشمالي لحماة على عدد من الفصائل المحلية التابعة لـ "الجيش الحر"، أبرزها "جيش العزة"، و"جيش النصر"، و"جيش التحرير"، و"الفرقة الوسطى"، إلى جانب حركة "أحرار الشام الإسلامية"، وتجمع "أجناد الشام"، وفصيل "أبناء الشام"، ومجموعات تتبع لـ "جند الأقصى"، والذي انضوى مؤخراً في جبهة "فتح الشام".

تعثرت معركة حماة أكثر من مرة، لأسباب تعلقت بمعظمها بالأوضاع الميدانية في حلب، ويتخوف ناشطو المحافظة من استغلال النظام وحلفائه الارتباك بين الفصائل والخلافات المتجددة والعقيدة، والاستحواذ على معظم المناطق "الحررة" شمالاً.

الرديفة. تسيطر فصائل المعارضة حالياً على عدد من المدن والبلدات في ريف حماة الشمالي، أبرزها طيبة الإمام، مورك، كفرزيتا، اللطامنة، حلفايا، لطمين، كفرنبودة، البويضة، اللحايا، والزكاة، ويبدو أنها ستكون هدفاً جديداً لقوات الأسد والمليشيات الأجنبية والمحلية الرديفة، لا سيما بعد فشل المعارضة في إطلاق جولة جديدة من المعارك في ريف حماة، خلال تشرين الثاني الماضي، وعدم تحقيق أي نتائج في جولة مواجهات استمرت ساعات فقط. وأكد مصدر مطلع في "الجيش الحر" لعنب بلدي، أن قوات الأسد عملت في الأسابيع الماضية على حشد أرتال من القوات البرية في بلدة معردس ومدينة صوران، في الريف الشمالي، وأن هذه القوات تنتمي بمعظمها إلى المليشيات المحلية، وأبرزها: قوات "صقور الصحراء"، "مجموعة الفهود"، "الذراع الوطني"، "حزب الله السوري"، "نسور الزوبعة"، وأخيراً "درع القلمون". وكانت ميليشيا "درع القلمون" أعلنت في منشور عبر صفحتها الرسمية في "فيس

عنب بلدي - خاص

معركة حماة، والتي أطلقتها فصائل معارضة، إسلامية وأخرى تنتمي إلى "الجيش الحر"، وأخيراً أب الماضي، كانت تعرضت لانتكاسات كبيرة، السبب الرئيسي فيها الاقتتال بين "جند الأقصى" وحركة "أحرار الشام الإسلامية"، والذي انتهى بانضمام "الجند" إلى جبهة "فتح الشام" رسمياً. حققت المعارضة في شهري آب وأيلول تقدماً لافتاً، يعد الأول من نوعه منذ انطلاق الثورة في آذار 2011، وسيطرت على نحو 15 مدينة وقرية في المنطقة، أبرزها: مدن حلفايا وطيبة الإمام وصوران، وبلدات معردس وكوكب ومعان، وقرى البويضة والطيبيسة والزغبة، وغيرها.

استتلت قوات الأسد الاقتتال الدائر بين الفصيلين، في الأسبوع الأول من تشرين الأول، واستعادت سيطرتها على معظم المناطق التي تقدمت لها فصائل المعارضة، لتبقى الأخيرة سيطرتها على طيبة الإمام وحلفايا والناصرية فقط، وتواجه منذ ذلك الوقت هجمات متقطعة من قوات الأسد والمليشيات

## النظام السوري يجهز لمعركة "حارسة" في ريف حماة الشمالي



ميليشيا "درع القلمون" في ريف حماة - 2 كانون الأول 2016 (فيس بوك)

# "هجمات" تستهدف الهواتف المحمولة عشرات الرسائل يوميًا تطالب أهالي درعا بالارستسلام

برج اتصالات في مدينة درعا البلد - 2016 - (عنب بلدي)



شكّلت عودة خدمات شركتي الاتصالات السوريتين، خبراً "جيداً" لفئات واسعة من الأهالي في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في درعا، إذ توفر الشبكتان القدرة على إعادة التواصل بشكل أسهل وأرخص، لا سيما مع الأهالي المقيمين في المناطق الخاضعة لسيطرة قوات الأسد، لكنها أيضاً كانت خبراً "جيداً" للأسد وماكينته الدعائية، إذ أتاحت له التواصل مع فئات مختلفة من المجتمع السوري، عبر إرساله لعشرات الرسائل القصيرة إلى الهواتف المحمولة.

محمد قطيفان - درعا

نفسه، موضحاً "عندما حملنا السلاح، كان بسبب آلاف الشهداء ودمار طال البشر والحجر، وبكل تأكيد لن ألقى السلاح لمجرد رسالة قصيرة تدعوني للاستسلام". ويعتبر الحراكي أن هذه الرسائل ليست أكثر من مجرد محاولة لتلميع صورة نظام الأسد أمام المجتمع الدولي، مضيفاً "يسعى الأسد لترويج نفسه دولياً، على أنه الباحث عن إيقاف القتال، والباحث عن الحلول دون معارك، وهذه الرسائل جزء من هذا المخطط". وانتقد الحراكي أسلوب الرسائل القصيرة، وأضاف أنه لا يقرأها على قصرها، متهمًا "الأمر الوحيد المزعج في هذا الموضوع، هو الجهد المبذول في حذف كل رسالة بعد وصولها مباشرة". بدوره يعتبر الأستاذ إبراهيم الحسين، وهو مدرس في درعا، أن توقيت هذه الرسائل هو أمر بغاية الأهمية، إذ اعتبر أن ما تشهده حلب اليوم من حرب تدمير، وما تعايشه الغوطة من حرب تهجير قسري، أُلقت بظلالها على درعا، مضيفاً "تعاني درعا اليوم من حالة ترقب وقلق، وسط حديث يتردد أن الدور قادم على درعا بعد الغوطة". ويضيف الأستاذ إبراهيم أن الأسد استغل هذا الترقب ليمارس الحرب النفسية، موضحاً "قد لا يجهز الأسد في المنظور القريب لأي معركة في الجنوب، ولكنه استغل الحالة النفسية السائدة في درعا اليوم، وبدأ بإرسال

سواء كنت مقاتلاً في صفوف الفصائل الملقبة بـ "المعتدلة"، أو تلك التي توصف بـ "المتشددة"، أو حتى مقاتلاً في صفوف قوات الأسد نفسها، ولا يهم إن كنت موظفاً في هيئات المعارضة أو دوائر النظام، مؤيداً للأسد ومقيماً في مناطق سيطرته، أو معارضاً له ومقيماً في مناطق المعارضة، يكفي اليوم أن تكون موجوداً في الجنوب السوري عموماً ودرعا بشكل خاص، لتكون ضحية لهجوم بعشرات الرسائل اليومية على هاتفك المحمول. "ارم سلاحك وسوي وضعك واضمن حياتك ومستقبك.. قادتك سيهربون ويتركوك وحيداً.. أهلك بحاجة لك.. اترك سلاحك وسوي وضعك"، نماذج من عشرات الرسائل التي تصل إلى الهواتف المحمولة بشكل يومي، تختلف في صياغاتها بين التهديد والترغيب، ولكنها تشترك في ثلاثة أحرف في نهاية كل رسالة، "ج ع س" وتعني "الجيش العربي السوري"، للدلالة على الجهة التي تقف خلفها. وتشير كل هذه الرسائل موجة من ردود الفعل، بين المتهم على الطريقة، وبين المحذر من أن تشكل مقدمات لما هو أكبر، وبين المتسائل عن توقيتها ولهجاتها. ويرى عامر الحراكي، وهو عنصر في "الجيش الحر"، في حديث إلى "عنب بلدي"، أن النظام وحلفاءه يعرفون تماماً أن رسائلهم لن تقنع أحداً بتسليم

هذه الرسائل، لتعزيز المخاوف لدى الأهالي". ودعا للاعتبار من التجارب السابقة في باقي المحافظات، حيث استخدم الأسد أسلوباً مماثلاً بإلقاء المناشير الورقية، لا سيما في معارك حلب، "يجب النظر لهذه الرسائل بعين الاهتمام الكبير، واعتبارها أمراً تافهاً أو عيئاً هو أمر خاطئ، فهي بكل تأكيد تعني شيئاً، وتمهد لما هو أكبر". استطاعت قوات النظام خلال العام المنصرم إعادة تفعيل أبراج بث الشبكات المحمولة، وإيصال تغطيتها إلى قلب المناطق الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة، بعد انقطاع بشكل شبه كامل استمر عامين، نتيجة خروج هذه الأبراج عن الخدمة لأسباب عديدة، منها ما تعمد الأسد إخراجه عن الخدمة، وأخرى خرجت بعد تعرضها لأضرار متعددة. وعلى الرغم من اعتماد نسبة جيدة من الأهالي على شبكات البث الأردنية، حيث تصل تغطيتها إلى معظم المناطق الحدودية، إلا أن المناطق البعيدة عن الحدود استمرت في اعتمادها على شبكتي البث السوريتين بشكل أساسي. يرى مراقبون أن سلوك قوات الأسد، في حلب والغوطة بشكل خاص، هو رسالة كبيرة بحد ذاتها، وتحمل معاني أكبر بكثير، من مجرد رسائل قصيرة ترسلها إلى الهواتف المحمولة، وإن كانت الرسائل الكبيرة لم تلق رداً لدى فصائل المعارضة في درعا حتى الآن، فلا يبدو أن الرسائل القصيرة ستفعل.

## بعد ما حصل في حلب..

## هل ما يزال السوريون يؤمنون بالثورة؟

طارق أبو زياد - إدلب

"إن لم تكن مشرباً تبحث عن مأوى، ستكون فقيراً تبحث عن طعام لأطفالك، وإن لم تكن فقيراً فستكون تحت نيران القصف، وهذا يكفي لتكون مشوش التفكير، وإعياً في حالة اللاوعي تهرب من الموت أو تمناه لا تدري، إن لم توجد كل هذه الأمور، فعلى الأقل يوجد إحداها في عقل كل سوري، فعن أي ثورة نتحدث؟"، كلمات يقولها العم سامر زكريا، وهو يسحب آخر أنفاس سيجارته الحمراء ويرميها. سامر، الرجل الخمسيني، هو أب لشهيد ومعتقل، نزح مع عائلته من مدينة حماة إلى محافظة إدلب منذ ثلاث سنوات، هرباً من الاعتقال الذي لاحقه، وهو يمثل شريحة كبيرة من السوريين، وبكلماته البسيطة لخص ما يعاني منه بعضهم، خاصة بعد تقدم النظام السوري في كبرى معارك المعارضة السورية وحاضنة الثورة الرئيسية، مدينة حلب. وانتزعت قوات الأسد والمليشيات الريفية السيطرة على جميع أحياء الجزء الشمالي من حلب الشرقية، خلال الأسبوع الماضي، وبالتالي خسرت المعارضة حوالي 40% من مناطق سيطرتها في المدينة.

رابة ويقاطون كل من كان يخالف رأيهم، والناس لم يعودوا مثل قبل، حقيقة الناس انهياروا كما تنهار منازلهم، ويزيد عليك الأسلحة والعلمنة والديمقراطية وغيرها من التوجهات التي أضاعت الجميع". باختصار أغلب الناس لم يعودوا مرتبطين بأحد، مهمهم أن يعيشوا في أمن وأمان، وأن يجدوا ما يأكلونه، حقيقة لا يمكن إنكارها.

### الثورة مبدأ لا يمكن التخلي عنه

على الجانب المقابل، يقول محمد الحلو، وهو مقاتل في صفوف إحدى فصائل المعارضة، إن "الثورة بمفهومها الحرفي هي مبادئ لا يمكن لأحد أن يتخلى عنها مهما تعرض لصعوبات، وهي ليست محصورة ضد جهة معينة ولا ترتبط بهدف معين، كانت بدايتها للكرامة ولفضح الحاكم المستبد وتحولت للدفاع عن الأرض والعرض، هي ذاتها ثورة في كل شيء، ضد كل من يقف في وجه الحقيقة، اليوم ثورة الناس على الفصائل وطلبها بالتوحد هي ذاتها الثورة، التي كانت ولا تزال في قلب كل صادق لا غايات شخصية في قلبه". وشهدت مناطق متفرقة من محافظة إدلب مظاهرات متكررة خلال الشهر الماضي، تطالب الفصائل بالتوحد تحت راية

واحدة، ونصرة حلب، والكف عن حالات الاعتقال بينها. "ضمور الشيء وفتوره لا يعني موته، والثورة كذلك في قلوب الشعب السوري عموماً"، بحسب زيد حلاق، أحد سكان بلدة تفتناز بريف إدلب، مؤكداً "الشعب ثار منذ البداية وهو يعرف تماماً وحشية هذا النظام، فأحداث حماة في 1982 كانت كفيلاً لكي يتوقع الناس ماذا سيفعل الأسد، ومع ذلك ثاروا وقاتلوا". يعتبر حلاق أنه من الطبيعي أن تجد فترات تكون فيها هموم الناس كبيرة قد تجعلهم يفترقون قليلاً، ولكن بالتأكيد هي موجودة في قلب كل ثائر، والشعب السوري أظهر للجميع أنه ثائر ولن يتخلى عن هدفه الرئيسي في إسقاط النظام بكافة رموزه. أكبر عقبة في وجه الثورة الآن، من وجهة نظر حلاق، هي الفرقة التي تعيشها الفصائل، ومن الواضح اليوم تجديد الثورة في انتفاضة تطالب الفصائل كافة لتعود إلى هدفها الأول بعيداً عن المسميات والرايات. الثورة تمرض ولا تموت، كلمة يمكن استخلاصها من استطلاع آراء السوريين هنا في إدلب، فرغم الحيلولة دون الوصول إلى أهدافها إلا أنها موجودة في داخل كل سوري عانى من قمع النظام السوري وقصفه على مدار السنوات الست الماضية.

## أعراس الدصار والقصف..

# عشرون زواجًا في دوما أسبوعيًا

عراصة شامية لأحد عرسان - 14 تشرين الثاني 2014 - (عنب بلدي)



ما إن يهدأ هدير الصواريخ والقذائف التي تتساقط لساعات بشكل شبه يومي على مدن وبلدات الغوطة الشرقية، حتى تنطلق جموع السيارات مطلقة "زماميرها"، لتعلن بدء حياة جديدة لعريس من شباب الغوطة، رغم انتهاء حياة آخرين في اليوم ذاته، في مشهدٍ تكرر مرارًا خلال السنوات الخمس التي مضت من عمر الثورة.

### عنب بلدي - الغوطة الشرقية

مؤخرًا، واختلافها عما كانت عليه في وقت سابق. يقول الشاب ناصر الرحال (35 عامًا)، من سكان دوما والذي تزوج قبل ثلاثة أشهر، إن الضغوط اليومية سواء كانت القصف أو غيره، لا يفترض أن تكون مرتبطة بقرار الزواج، مشيرًا في حديثه إلى عنب بلدي "ارتبطت وانفصلت لظروف خاصة قبل فترة وقررت الزواج حاليًا، وأنصح الشباب بالزواج في حال كانوا قادرين على ذلك".

### عشرون عرسًا أسبوعيًا في دوما وحدها

تضج شوارع مدينة دوما بالأفراح حوالي عشرين مرة أسبوعيًا، وفق

الشيخ حسين محمد السطلة، الذي اعتاد عقد القران قبل الثورة ومازال، ويقول لعنب بلدي إن عدد الشباب العازبين كان أكثر قبل سنوات، إلا أن المتزوجين زادوا خلال الفترة الماضية، وسط تسهيلات في المهور.

يتراوح مقدم ومؤخر الزواج في دوما، بين 100 إلى 150 ألف ليرة سورية، ويشير السطلة إلى أن المبلغ تراوح قبل الثورة بين 50 و75 ألفًا "حسب الاتفاق".

وبينما كان الفرد يتزوج بين 25 و27 عامًا، انخفضت أعمار المتزوجين من الشباب، ويؤكد الشيخ أنه عقد مؤخرًا قران شاب بعمر 17 عامًا، على فتاة بعمر 14 عامًا.

### تعدد الزوجات ظاهرة تنتشر في دوما

"أزواج أسبوعيًا بين ثمانية وعشرة أشخاص وهناك غيري يعقدون قران آخرين"، يوضح حسين محمد السطلة، مقدرًا عدد من يتزوجون في دوما أسبوعيًا بحوالي عشرين شخصًا، ويشير إلى أن حالات تعدد الزوجات زادت بشكل كبير عما كانت عليه سابقًا، عازيًا السبب إلى "زيادة عدد زوجات الشهداء والأرامل في الغوطة، ودوما على وجه الخصوص".

ووثق السطلة أكثر من حالة لأشخاص تزوجوا من اثنتين أو ثلاث نساء، لافتًا إلى حالات وخلافات موجودة بين الأزواج، "هناك حالات طلاق وخلافات نواجهها كل فترة، ولكننا نرسلهم إلى

المحكمة الشرعية ودائرة السجل المدني، ووندخل أحيانًا في الصلح". محمد الصالحاني (45 عامًا) متزوج قبل الثورة، وتزوج الأسبوع الماضي من أخرى، يعتبر في حديثه إلى عنب بلدي، أن الحياة ستستمر "فنحن لا نعرف إلى متى سيستمر الوضع"، مشيرًا "الزواج مكلف ولكن الشروط فيما سبق كانت كثيرة، أما اليوم فهناك تسهيلات كثيرة". ويروي السطلة إحدى القصص التي مرت معه، عندما سجّل أحد الأشخاص لديه موعدًا بعد خمسة أيام ليعقد قرانه، إلا أن أحاه قتل في القصف في اليوم التالي، ورغم ذلك يكمل الشيخ "بعد خمسة أيام، من ضمنها أيام العزاء، أتمننا عقد الزواج".

### السجل المدني في دوما يوثق حالات الزواج

لمعرفة أعداد المتزوجين، توجهت عنب بلدي إلى دائرة السجل المدني في مدينة دوما، والتي توثق عقود الزواج وتسجلها، ووصل العدد إلى 1494، منذ بداية العام الجاري حتى السبت 3 كانون الأول. وتدرجت أعداد عقود الزواج خلال السنوات الثلاث الماضية، ووصلت في عام 2013 إلى 1070 عقدًا، لتزداد خلال عام 2014 إلى 1310، وتصل في العام الذي يليه إلى 1448 عقدًا، وفق دائرة السجل المدني.

تقول "الكوافيرة" منال سالم من مدينة دوما، إن الزواج لا يتوقف في أصعب الظروف، وتؤكد لعنب بلدي أن عملها نشط بعد الثورة أكثر مما كان عليه قبلها، رغم صعوبة الظروف وسوء الأوضاع المادية لمعظم الأهالي.

تقول سالم "اليوم ورغم القصف أستقبل عروسًا أو اثنتين في اليوم الواحد، وينشط العمل في فصلي الربيع والصيف".

ويرى أهالي الغوطة الشرقية أن الحياة ستستمر أيضًا كان الوضع، وترى سالم أنه يمكن للناس أن يستغربوا حياتنا، "فهم يعتقدون أن مشاعرنا اخفتت في ظل ما نعيشه، ولكن الأمر معاكس تمامًا، فنحن نتناسى الألم ونسرق الفرحة من تحت أنقاض منازلنا المهتمة يوميًا".

## خلاف بين جامعتي إدلب ودلب حول تشكيل مجلسٍ للتعليم العالي

### عفاف جقمور - إدلب

ماتزال الخلافات المستمرة بين لجنتي التفاوض التابعة لجامعتي حلب وإدلب، تتصدر المشهد وتقف عائقًا أما تشكيل مجلسٍ تعليمي عالٍ داخل المناطق "الحررة" في سوريا.

وللوقوف على سير المفاوضات حتى السبت 3 كانون الأول، تحدثت عنب بلدي مع محمد رضا الدريعي، عضو لجنة المفاوضات في جامعة إدلب، وأوضح أن الاجتماع الأول مع لجنة جامعة حلب، طرح خلاله فكرة تشكيل المجلس ليضم كافة الجامعات العاملة في المناطق "الحررة".

### جامعة إدلب تطالب بمجلس تعليم عالٍ مستقل

ووفق الدريعي، فإن الحكومة المؤقتة التي تدير وزارة التعليم العالي فيها شؤون جامعة حلب "تريد المجلس تابعًا لها قولًا وفعالًا وبالتالي للائتلاف"، وأشار إلى أن لجنة جامعة إدلب تطالب بـ "تشكيل مجلس تعليم مستقل سياسيًا وعسكريًا، و يهتم بالأمور العلمية وليس تحت أي مظلة". تطالب الحكومة بتبعية المجلس لها "بحكم أن هذا

ما هو متعارف عليه عالميًا"، بحسب الدريعي، إلا أنها لم تتطرق إلى موضوع دعم الطلاب والعملية التعليمية، إلا بعد حصولها على التمويل، غير المتوفر حاليًا، "هم لا يضمنون التمويل ولا يقدمون وعدًا مؤكدة".

وجرى الاتفاق بين الطرفين، على تشكيل لجان تعليمية وإدارية وآلية معادلة الشهادات، إضافة إلى إعادة ضم الأساتذة المفصولين، وهذا ما اعتبره الدريعي "أمرًا غير خلافي"، إلا أنه لفت إلى تفاصيل أخرى من الضروري مناقشتها "فرسوم الطلاب في جامعة إدلب أعلى من جامعة حلب".

عضو اللجنة قال إن جامعة إدلب أفضل من جامعة حلب، من ناحية الاعتراف، "فقد خرّجنا خمس دفعات من بعض الكليات المفتحة منذ عام 2006"، مشيرًا إلى أن من النقاط الخلافية على تشكيل المجلس "كأن يكون وزير التعليم العالي رئيسًا له، فهو يمكن أن يكون عضوًا أو أمينًا للمجلس". الدكتور محمد الشيخ، مدير العلاقات العامة والإعلام في جامعة إدلب، يرى أن هناك أمورًا خلافية أخرى، أبرزها المفاضلة المختلفة بشكل كبير في درجات قبول الأفرع، "وهذا ما خلق مشكلة مستمرة حتى اليوم، فالطالب الذي ينتقل إلى إدلب من حلب

سيكون مختلفًا عن زملائه".

الشيخ قال لعنب بلدي إن اللجنتين اجتمعتا رسميًا مرتين، إضافة إلى بعض الاجتماعات غير الرسمية قبل تشكيلهما، مؤكدًا "ننظر إلى جامعة حلب على أنهم شركاء في التعليم العالي، ولا ننظر على أن هناك خلافًا مع أي جامعة، فما يهمنا أن يحصل الطالب على حقه وأن ننسق لمصلحته".

ودعا مدير العلاقات في جامعة إدلب إلى أن يكون الدعم لكافة الجامعات على حد سواء، مشيرًا إلى أن لجنة الجامعة "ترفض مرجعية الحكومة ممثلة بالائتلاف، ولا ترفض أشخاصًا بعينهم فيها باعتبارهم يعملون على الأرض".

"نسبة التمثيل في التعليم العالي تتناسب مع حجم الجامعة وقوتها"، وفق الشيخ، الذي أوضح أن جامعة إدلب تضم 4700 طالب، "بينما هناك 400 طالب في جامعة حلب، كما أن كوادرننا تتوزع بين 60 أكاديميًا ومثلهم ماجستير، أما في جامعة حلب فلا يتجاوز العدد ربع ما لدينا".

وأكد كل من الشيخ والدريعي أن الاجتماعات مستمرة، كما أن لجنة جامعة إدلب "ستتابع التواصل مع جامعة حلب، حتى التوصل إلى صيغة تفاهم تُزال فيها العقبات ويتوصل الطرفان إلى نتيجة".

### المجلس وفق رؤية الحكومة المؤقتة

في الطرف الآخر، تسعى الحكومة المؤقتة من خلال وزارة التعليم العالي فيها، إلى تشكيل مجلس يضم ممثلين عن الجامعات والوزارات والهيئات التدريسية والطلبة وفئات أخرى.

وفي حديث أجرته عنب بلدي مع الدكتور عبد العزيز الدغيم، وزير التعليم العالي في الحكومة المؤقتة، الأسبوع الماضي، قال إن إدارة جامعة إدلب تعتبر أن المجلس تجمع للأكاديميين، وأنه يجب أن يكون بين الجامعتين، "وهذا لا يمكن".

وأكد وزير التعليم العالي "مازلنا نتواصل معهم لينضموا إلى المجلس، وسنوجه لهم دعوات وكتبًا فنحن إخوة، وعليهم القرار إما أن يوافقوا أو يختاروا طريقةهم". مهمة المجلس تكمن في رسم سياسة التعليم في سوريا كمدخلات ومخرجات، ووصفه الدغيم أنه "ليس مناطقيًا ولا يعمل في مكان واحد، بل هو مؤسسة من مؤسسات الحكومة التي تعمل على كامل المناطق الحررة".

وتضم جامعة إدلب 20 كلية ومعهدًا تغطي إدلب وريفها والمناطق القريبة، بينما تضم جامعة حلب 17 كلية ومعهدًا، وتعمل في كل من حلب وإدلب وحمص والغوطة الشرقية ودراعا.

قضاء ريف حمص..

# المحامون يؤثرون في القضايا و"فتح الشام" تغرد منفردة

أثرت مؤسسات القضاء على سير الحياة في المناطق المحررة، إذ عملت على الحد من جرائم القتل والسرقات وفض النزاعات واسترداد الحقوق، ورغم الانتقادات التي وجهت إلى هذه المؤسسات تعتبر أكثر السلطات قوة في ريف حمص الشمالي، حيث تشكلت المدكمة الشرعية بمبادرة من هيئة علماء حمص وتجمع علماء ريف حمص الشمالي، وبعض من الطلاب والمحامين والقانونيين.

جودي عرش - الوعر

بلغ عدد القضايا المسجلة في المدكمة الشرعية 800 قضية في عام 2016، فيما وصل إلى 500 قضية في العام الماضي و90 قضية في عام تأسيسها.

كالسجن أو الاعتذار أو الغرامات، وهنا تكون العقوبات من جنس العمل ومن جنس الأخطاء المرتكبة". إدارات خاصة بالسجون وإدارات تحقيق خاصة، هي مشاريع مستقبلية تقوم الهيئة العليا بدراساتها ضمن مشاريع تطوير القضاء، بحسب الدالي الذي يردف "يشهد القضاء تطوراً كبيراً في منطقتنا، والآن يتوجه القضاء إلى إنشاء وحدة سجون ووحدة تحقيق مستقلة بشكل كامل عن المحاكم، لضمان عدم التحيز وعدم الظلم، حيث ستقوم جهة التحقيق مع الأفراد وتحويل الملف إلى المدكمة لتقوم بإصدار الحكم فيهم، ثم تحويل الملف بشكل كامل إلى جهة أخرى لتنفيذ الحكم، وهذا الأمر سيضمن عدم الانحياز".

الأحكام المتبعة في المدكمة الشرعية العليا هي أحكام سجن وغرامات مالية وعقوبات "من جنس العمل"، وفق ما يقول القائمون عليها، فيما يعتبر حكم "القصاص" خاصاً في حالة القتل، إن لم يقبل أهل القتل بالدية أو بإسقاط الحق، بالإضافة إلى "الإفساد في الأرض".

يستطيع أن يؤثر على فرض قوانين العدل والإنصاف، كما يستطيع على الأقل أن يطالب المدكمة بتعديل الأحكام التي يجب أن تكون نتيجة لمناقشة وتطبيق قواعد الشريعة الإسلامية.

## قضاء إداري متخصص

القضاء الإداري كان أحد التحديات التي حصلت في السلك القضائي في المنطقة، إذ يقوم على حلّ القضايا بين المؤسسات بعد تعددها وتنوع أعمالها، وظهور مشاكل بينها ناجمة عن العمل. ويقول يعرب الدالي "لا بد من ظهور مشاكل تتعلق بعمل المؤسسات فيما بينها، أو مشاكل بين الأفراد والمؤسسات، وهذا الأمر يحتاج إلى القضاء في حال عدم حل هذه الخلافات بالتوافق، وهذا ما دفع بالقضاء إلى إنشاء القضاء الإداري لحل هذه المشكلات، كون هذه المؤسسات تتبع لكل مناطق الريف ولكون المستفيد منها هم العوام، من خلال إحداث قوانين ومكتب خاص بها، بالإضافة إلى إحداث أنواع العقوبات وآليات المحاسبة كالإغلاقات والغرامات، كما تم وضع عقوبات خاصة بالأفراد

إلى أحد.

ورغم صدور بيان يوضح ملامسات القضية من الجانبين، يؤكد هذا وجود التضارب دون الوصول إلى مرحلة الصدام أو تغيير القرارات، وهذا ما يجعل المدكمة الشرعية العليا تطمح بشكل دائم إلى دمج جبهة "فتح الشام"، لتسيير أمور الناس وهذا ما ترفضه الجبهة بسبب تحفظاتها وكون مناطق سيطرتها بعيدة عن مراكز الريف كالرستن والغنطو وتلبيسة.

## المحامون يدخلون المحاكم

دخل المحامين إلى القضاء في ريف حمص كان أحد عوامل التطور القضائي في المنطقة، خصوصاً في ظل اعتبار المحامين أحد العوامل الرئيسية التي تكسب القرارات الشرعية مهنية كبيرة في الإجراءات، بحسب وصف المحامي عبد الغفار سعد الدين.

ويضيف سعد الدين، في حديث إلى عنب بلدي، "بعد تشكيل الهيئة أصبحت المحاكم الشرعية تمارس عملها وتنفذ قراراتها، لكن من خلال الممارسة الفعلية أدركت المحاكم أنه لا بد من وجود المحامين كشريحة تكسب القرارات الشرعية مهنية أكبر، من خلال المذكرات والمرافعات ونشر القضايا وتسليط الضوء على حق الادعاء وحق الدفاع والمناقشة في الأدلة، في ظل اعتبار القضاء الشرعي في مرحلة البداية ولا يوجد له نصوص مكتوبة تتعلق بالإجراءات وأدلة الإثبات والبيانات والاجتهادات المستقرة". ويعتبر المحامي أنه من خلال خبرته

نزاعاتهم ضمن مناطق تمركزها، وبدأت المدكمة تأخذ دورها بشكل أوسع بعد إعلان الجبهة الحرب ضد بعض الفصائل التابعة للجيش الحر والتي قامت بالإفساد في الأرض (بحسب توصيف الجبهة)". يعتبر الدالي أنه "حينها كان لا بد من إنشاء محكمة تعمل على رد المطالم للسكان، وتعنى محكمة (فتح الشام)، بشكل خاص بالملفات الخاصة بتنظيم الدولة والقضايا الأمنية التي تتعلق بالإفساد بالأرض والتعامل مع النظام، إضافة إلى القضايا المتعلقة بحل النزاع بين الأفراد ضمن مناطقها بشكل حصري".

تضارب المحكمتين أدى إلى ضرورة التنسيق فيما بينهما في عدد من القضايا، ضمن مذكرات تفاهم، لكن ذلك لم يكن كافياً، بحسب الدالي الذي يوضح "تم التنسيق بين المحكمتين لمنع التضارب، فأحياناً لا يقبل الناس الموجودون ضمن مناطق فتح الشام حلّ قضاياهم في محكمتها، فيلجأون إلى المدكمة العليا، أو أن تأتي فتح الشام لأخذ أحد من المدن التابعة لحكم الهيئة العليا".

لكن هذا التنسيق لم يمنع التضارب كما حدث في قضية فيصل العبيد قائد لواء الغضب، الذي قتل من قبل جبهة "فتح الشام" بتهمة "الإفساد في الأرض"، في تشرين الأول الماضي، بالرغم من تدخل المدكمة العليا بالقضية بناءً على طلب أهل القتل، إذ تم الاطلاع على القضية بحضور مشايخ من كلا المحكمتين وحضور أقارب القتل، لكن "فتح الشام" نفذت حينها القرار دون الرجوع

بدأت المدكمة الشرعية عملها مطلع عام 2013، إلا أن ضعف قوتها التنفيذية وعدم استجابة جميع الفصائل العسكرية لها أوقفها، وحال دون مواصلة أعمالها، ما أدى إلى انتشار عدد كبير من جرائم القتل والخطف، بحسب جمال الأشقر، أحد القضاة في المدكمة. ويقول الأشقر "توقفت المدكمة بعد عملية الاغتيال التي طالت الشيخ أبو يوسف (عبد المطلب الحسن، رئيس المدكمة وشرعي في حركة أحرار الشام)، في تموز 2014، وبسبب عدم تعاون الفصائل العسكرية ووجود خلافات حول آلية عملها، إضافة إلى غياب قوة تنفيذية لها".

لكن الجرائم التي راجت كثيراً في فترة إيقاف العمل كقضية بتشكيل "المدكمة الشرعية العليا"، والتي بدأت عملها في تشرين الأول من عام 2014، وكانت مستقلة عن الفعاليات المدنية والعسكرية في حمص.

وبلغ عدد القضايا المسجلة في المدكمة الشرعية 800 قضية في عام 2016، فيما وصل إلى 500 قضية في العام الماضي و90 قضية في عام تأسيسها.

موافقة جميع الفعاليات المدنية والكتائب العسكرية على ميثاق المدكمة وتوقيعه جعل أحكام المدكمة نافذة إلى حدّ كبير، إلا في حال استحالة التنفيذ بسبب ضعف الحالة المادية بشكل عام في ريف حمص الشمالي، بحسب "الأشقر"، الذي يوضح "تختص المدكمة الشرعية بقضايا الحراية والإفساد وقطع الطرق والقتل والتعاون مع النظام، بالإضافة إلى القضايا العسكرية والإدارية والأمنية، والقضايا التي تخص تنظيم الدولة". وتعمل المدكمة أيضاً على استئناف القضايا الأخرى المنظورة في باقي المحاكم الفرعية المختصة بالعمل على قضايا المناطق التابعة لريف حمص، باستثناء القضايا التي تخصص بها المدكمة الشرعية العليا.

## "فتح الشام" تغرد منفردة

رفضت جبهة "فتح الشام" التوقيع على ميثاق المدكمة الشرعية العليا بسبب تحفظها على وجود بعض فصائل المعارضة المايعة لها، بالإضافة إلى تحفظها على أسلوب العمل، وهذا ما دفعها إلى إنشاء محكمة خاصة بها، وبالتحديد بعد إعلانها "الحرب ضد الفساد"، بحسب الناشط الإعلامي يعرب الدالي، والتي استهدفت خلايا تنظيم "الدولة" بشكل رئيسي بين أيار وحزيران 2015.

ويوضح الدالي (المطلع على العمل القضائي في المنطقة) "بدأت محكمة فتح الشام بالتزامن مع ظهور الجبهة في مناطق ريف حمص الشمالي، عندما بدأ بعض السكان يلجأون إليها لحل

اجتماع المدكمة الشرعية في منطقة الحولة بريف حمص - (فيس بوك)



## وقف النار والحل السلمي

وإمكانية إعادة بناء الدولة السورية القائمة على مجتمع واحد متماسك، لابد أن يقوم على ثوابت هي بعد الانتهاء من ترحيل الأسد ونظامه، تتلخص في:

أولاً: أن يكون للسوريين كلمة الفصل في ذلك الاتفاق، فأهل سوريا أدرى بشعابها.

ثانياً: وجود قوة أممية من الدول التي لم تتلوث بدماء السوريين، تُشرف على انسحاب كل مجموعة أو أفراد غير سوريين، وتسمح بنزع السلاح من أي فصيل موالي أو معارض، وإعادة تشكيل الجيش السوري الوطني، بعد دمج من يريد من الموالين المسلحين أو الثوار به.

ثالثاً: إعادة المهجرين جميعاً دون استثناء، وإلغاء كافة قوانين النظام الأسد المبرطة بالإرهاب أو الثورة، والتحصين لانتخابات تشريعية، ودستور يضمن حق المواطنة للمكونات جميعاً، وتحقيق العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية.

رابعاً: تقديم تعهد دولي، ببرنامج إعمار شبيه ببرنامج "مارشال" لإعمار ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية، فمثل هذا البرنامج لا يضمن إعادة بناء المدن المدمرة فقط وإنما يتيح الفرص لاستيعاب المقاتلين الذين يودون العودة لوضعهم المدني، وبالتالي يضع حلاً لعظم الفصائل المتقاتلة، بإفراجها من العنصر البشري، وإمكانية المصالحة الوطنية بينهم.

هذه أهم البنود، وبالطبع هناك أخرى تنتج عما سبق، وغالب الظن أن ورقة هيئة المفاوضات التي أقرت في لندن راعت معظمها بصيغة ما، فهل نأمل أن يتمسك من يمثل الشعب السوري بها وأن تستطيع مؤسسات المعارضة السورية تهيئة الأجواء للتوصل لتنفيذها؟ هذا في حال اتفاق الدول الكبرى على إجبار النظام على القبول بمثل هذا الحل وإفراج سوريا من كوارثها، وتلك هي المشكلة المصيرية التي لن يحلها إلا السوريون فقط، والزمن كفيل بإيصالهم إلى تلك القناعة.

الثورة، وأن احتمال ارتداد المسلحين في هذه الحال إلى التطرف وانعدام الأمن مستقبلاً على الطريقة العراقية وارد جداً.

ليس رجماً بالغيب، وإنما كل من يتابع تطور ما يجري على الأرض، يلاحظ أن رغبة توحيد تلك الفصائل تحت قيادة عسكرية واحدة تكون مدمكاً لبناء جيش وطني مستقبلي، قد تعثرت اليوم لدرجة أصبحت شبه مستحيلة، ما يعني أن شيئاً خطيراً يبدو بالأفق في حال وقف إطلاق النار دون حل عادل وحقيقي لسوريا كلها، إذ ستتحول الفصائل إلى إمارات صغيرة، يديرها أمراء حرب اعتادوا على تزعم فصائلهم وعدم التنازل عن زعاماتهم مهما كان الدافع، حتى لو كان الدفاع عن أنفسهم، وهكذا ستكون أمام مشهد سوري فريد، هو مشهد تقنيت المفتت وضياح الدولة والمجتمع.

قد يعترض أحدهم مُبدياً وجهة نظر أخرى، مفادها أن الفصائل لم تتكون إلا من خلال الدعم الخارجي، ويتوقف ذلك الدعم ستدوب وتنتهي، ويعود كل فريق لمهنته السابقة قبل الثورة، تلك وجهة نظر تقارب الصحة في حال التوصل إلى اتفاق شامل عادل، أما في حال وقف إطلاق النار فقط، فاستمرار النزاع مع خطوط الهدنة الدائمة لا يعني بالضرورة وقف الدعم الخارجي، وعلى افتراض أن الداعمين التزموا حقاً به، فالسوق السوداء مترعة بالأسلحة بل إن بعض الفصائل بدأت تصنعه ذاتياً، وطرق ابتزاز المال أصبحت عريضة تسع الموالين وكثيراً من أمراء الآخرين.

إن القراءة الواعية لما يجري، تستبعد أي استقرار لسوريا والمنطقة إلا بحل شامل عادل، يقوم على وحدة الأراضي السورية، ومحكمة الجرمين، وإن وقف إطلاق النار دون أفق سياسي ليس عملية تقسيم لسوريا فقط، وإنما عملية اقتتال دائم وتفتيت لجزيات الأرض السورية ومجتمعها.

وحتى يضمن ذلك الحل استقرار البلد،

حل سياسي شامل للجمهورية العربية السورية، فماذا ستكون النتائج؟

بالتأكيد سنجد عدداً من الفصائل العسكرية ترفض مثل هذا الاتفاق، وبرهانهم أنه جرى بين دول اتفقت على تقاسم الكعكة السورية دون أن يكون للسوريين أبناء البلاد، سوى واجب التوقيع قسراً، وإلا فخرق وقف إطلاق النار جاهزاً، وتهمة الإرهاب جاهزة، والظواهر الروسية تتابع تدريجياتها في السماء السورية، وعلى الأرض مستشاروهم مع ميليشيات الولي الفقيه تتعهد بقتل السوريين، وماتزال الولايات المتحدة مشغولة بتنصيب الرئيس الجديد ذي الآفاق المجهولة سورياً، والأمر لا يحتاج لحجة خرق الفصائل، فلماذا يملك فريق حماية الأسد القوة الهائلة، فسيبقى ماضياً بتحقيق الهدف الذي رسمه القيصر بوتين لروسيا الجديدة، كما هي أطماع الولي الفقيه وملايحه بالوصول إلى المتوسط وتشجيع سوريا المفيدة لضمان الولاء له للأبد، وستكون حدود وقف إطلاق النار هي حدود الفيدراليات القادمة، ولذا فإن الأطراف المتقاتلة ستبقى في نزاع دائم، إذ إن كلاً منها تحاول مدّ مساحة إمارتها على حساب الأخرى، وفق مصالحها المرتبطة غالباً بالثروات الطبيعية، والتي سيقوم اقتصاد الإمارة عليها.

وستصل سوريا بحسب الرؤية السابقة إلى نتيجة مفادها: بدون حل شامل وعادل لسورية الموحدة، لن يكون هناك أي استقرار، ليس فيها فقط، وإنما في منطقة الشرق الأوسط كلها.

لكن ماذا عن مناطق سيطرة الفصائل المسلحة في حال التوصل إلى وقف لإطلاق النار؟

صحيح أن الخطة العسكرية الروسية-الأسدية تجمع ما تبقى من المقاتلين في إدلب تمهيداً لتصفيتهم، لكن الوقائع لا تشي بأنهم قادرين تماماً على إنهاء عسكرة



حذام زهور عدني

في المعركة الكلامية للقوتين اللتين تتحكما بالسياسة الدولية، واللتين ينطق باسمهما السيد دي ميستورا، كان موضوع الخلاف، وقف إطلاق النار، والتفاوض على الهدن الساعية أو اليومية، وكانت الحجة المطروحة لادب من توقف المارك ولو جزئياً للتلقط الأطراف المتقاتلة الأنفاس وتجرب استثمار إمكانية السلام بينها، فقد توصل فيما بعد إلى الحل السياسي الممكن، والمستبعد الآن من أي مفاوضات سورية أو دولية.

وكانت النتائج دوماً مخيبة للأمال، ليس فقط لأن النظام الأسد مع الحليف الروسي والإيراني، يخرقونها بالوقف المستمر حتى لو كانت هدناً ساعية، ولم يعد هذا خافياً على أحد، فهم يريدون حسماً عسكرياً لا لبس فيه، واستسلاماً مطلقاً للثأرين والمعارضين الذين طالبوا برحيل الأسد ونظامه.

ليس السؤال الآن، هل كان بإمكان تلك الهدن، حتى لو اتفق عليها، أن تجلب وقفاً دائماً لإطلاق النار؟ فذلك ردت الوقائع عليه، لكن السؤال: هل وقف إطلاق النار دون اتفاق على حل سياسي، أو أبقى واضح لهذا الحل كفيلاً بتحقيق السلام والاستقرار السوري.

لنفترض أن اتفاقاً ما لوقف إطلاق النار قد تحقق بعد شياطين ومياط بين الدول المعنية، روعيت فيه خطوط وقف إطلاق النار وفق الوقائع التي وصل إليها كل طرف، ودون

## اتفاقات تحت الطاولة

براء الطه

الغرب السوري أو ما يُعرف بسوريا المفيدة شارف تقريباً على الانتهاء، فما جرى مؤخراً في حلب فرضته طاولة التفاوض قبل أن تفرضه البنادق على الأرض، وذلك لا ينفي حجم القوة التي استخدمتها مختلف الأطراف لفرض الرؤية التي تشاء.

كان يجب الانتباه إلى الزيادة التي قام بها وزير الخارجية التركي، إلى إيران قبل "تسليم" القسم الشمالي من الأحياء الشرقية، وكذلك تصريحات وزير الخارجية القطري التي قللت من أهمية سيطرة الجيش على حلب وأن للمعارضة المسلحة القدرة على إعادة السيطرة فيما بعد، فكل هذا جرى قبل عملية التسليم. وكان الأمر قدر صدر بانتهاء اللعبة في هذا الجزء من الجغرافيا السورية.

هنا يجب أن نطرح سؤالاً يتبادر إلى ذهن أي متابع للشأن السوري، ماذا بقي للمعارضة وهل من جوائز ترضية؟

من المسلمات أن الملف السوري تقلص بين كل من روسيا وأمريكا، اللتين تحتم عليهما مقتضيات المصلحة إرضاء الدول الإقليمية التي في صف كل منهما.

الروس حققوا أهم الأولويات على حساب المعارضة المدعومة إقليمياً، لكن بقي أن يقدم الراعي الأمريكي جوائز ترضية للدول الإقليمية الحليفة، وفي الجغرافيا السورية لن تُقدّم هذه الجوائز إلا في الشرق، وخاصة في محافظة دير الزور، ذات المخزون النفطي السوري الأول، ليكون لها أوراق تفرض فيها رؤيتها مستقبلاً، فكيف سيتم ذلك، وما هو السيناريو الواضح للشرق؟

في التاسع من الشهر الحالي تم الإعلان عما سمي بحشد الجزيرة والفرات وهي قوات من أبناء المنطقة تكون رديفة للجيش في حربه ضد تنظيم الدولة في دير الزور، وستكون قاعدة انطلاقها هي تدمر تحضيراً لبدء العمليات باتجاه السخنة كمرحلة أولى، في هذه المرحلة وما سيبعتها من مراحل ستكون مهمة الحشد هي خط إسناد خلفي بينما تُترك مهمة الاقتحام والسيطرة على قوات النخبة من الجيش وقوات صفور الصحراء ذات التدريب الروسي التي كانت رأس حربة في عملية السيطرة على تدمر.

حصّة الجيش من دير الزور لن تكون أقل من المدينة بالكامل، يسبق ذلك توسيع حامية المطار لتصل إلى قرية البوعمرى كأقل تقدير.

أما ريف دير الزور فسيكون للمعارضة المدعومة إقليمياً، كجائزة ترضية بأقسامه الشمالية والشرقية والغربية.

ويجب أن نتزامن تحركات الجيش وبدء اقتحام المدينة مع تحركات لقوات جيش "سوريا الجديد"، انطلاقاً من الجنوب وتحديدًا منطقة التنف باتجاه البوكمال، ليبدأ تساقط القرى والبلدات تباعاً باتجاه مدينة الميادين، إضافة إلى تحركات الفصائل مدعومة تركياً لتتجه من مدينة تل أبيب باتجاه منطقة أبو خشب بعد تفاهم مع قوات "سوريا الديمقراطية" على تأمين خط إمداد لها، وهنا يكون الخيار مفتوحاً لوجهة المعارضة (شرقاً أو غرباً)، لأن المنطقة ستكون جاهزة للتسليم، وهذا حقيقة ما يجب على التنظيم القيام به والانسحاب باتجاه الأراضي العراقية التي خبرها وعرف تضاريسها وتفاصيلها جيداً، حتى من ناحية الحاضنة الشعبية التي يمتلكها. ولا ننسى أن أساس نشأة التنظيم عراقية صرفة، بغض النظر عن أن الشريان السوري كان هو شريان الحياة في معاركه العراقية ما بعد إعلان الخلافة.

هذه المنطقة هي ما يجب أن نُعول عليه المعارضة وتضعه أساساً لتكون شريكاً غير مستثنى من الحل في سوريا.

\*التركيز مرتان على مصطلح "التسليم" لم يكن عبثياً، لأنه واقع ملموس منظور. مقارنة بسيطة بين حلب وداريا كافية لإثبات ذلك.

## لماذا وصلنا إلى هنا وماذا يمكن أن نفعّل؟

آلاف المقاتلين الأشداء بعد أن أُنقذت السلفية الجهادية الثورة قطاعات واسعة من الشعب السوري أو نقلتها من الحياض إلى صف النظام.

وأخيراً فإنها أدخلت التناقض حول حقيقة الثورة نفسها، فلم يعد النقاش عن الإسلام والعلمانية "بل إن كان من الجائز أن نسميها ثورة أصلاً"، و"كيف تكون ثورة وهي تدعو للحرية والديمقراطية الكافرة"، وغيرها مما تفتتحت علينا به قرائح السلفية الجهادية.

كل سبب من الأسباب الخمسة السابقة هو بأهمية الأسباب الأخرى، وهي تغذي بعضها بعضاً، فتماسك النظام شجع اندفاع حلفائه وتردد الولايات المتحدة وبالتالي صعود السلفية الجهادية، وبالمقابل صعود السلفية الجهادية ساهم بتماسك النظام وتردد الولايات المتحدة وبالتالي اندفاع حلفاء النظام، وهكذا.

كما نرى فإن الثورة لا تتحمل المسؤولية كاملة عما وصل إليه الحال، وهو ما ينسأه كثير من المشغولين اليوم بالمراجعات، صحيح أنها مسؤولة إلى حد ما بسبب تشرذمها وتفرقها واستراتيجيتها العسكرية الغربية، ولكن يكفي تخيل أنه لو لم تكن روسيا مهتمة بسوريا ولم ترفع خمسة فيتوهات في مجلس الأمن لكانت الأوضاع مختلفة كلياً اليوم.

بالمقابل فإن اتفاق الثورة على برنامج وطني شامل وعودتها إلى مشروع الثورة الأول بالحرية والديمقراطية سيكون عاملاً أساسياً باستعادة جزء من مكانتها.

ليس لدى الثورة خيارات كثيرة والحالة هذه، وأمام تقدم النظام على مختلف الجبهات يبقى أحلى خياراتها مر، وباعتقادي فإن الهدف الاستراتيجي للثورة يجب أن يتمثل في "البقاء"، البقاء ولو على قطعة صغيرة من أرض سوريا تتيح لها مكاناً بأي تسوية سياسية مقبلة، ولا يوجد اليوم في سوريا مكان تسيطر عليه المعارضة ويحظى "بحد أدنى" من الحماية إلا مناطق درع الفرات.

لم يعد إسقاط النظام بالطريقة الحالية أمراً ممكن التحيل، والاستمرار بالطريقة الحالية يعني فقط تدمير حواضر الثورة وحواضنها وخلق مشاكل هجرة ولجوء جديدة، هذه حقيقة مرّة، وصعبة التصديق والابتلاع بعد مئات الآلاف الشهداء وملايين المهجرين، ولكن هذا ما كسبته أيدينا، وما أورثه إيانا حضنا العائر الذي أوقعنا في عالم من الوحوش.

أمريكي في المنطقة بعد ثورة النفط الصخري لديها وتوجهها شرقاً لمحاصرة التنين الصيني، فإن الموقف الأمريكي "المانع" لسقوط النظام لا يمكن فهمه دون قناعات الرئيس الأمريكي بشكل خاص، التي أظهرها ملف عقيدة أو ياما الذي نشره المركز الأطلنطي في بداية العام، حيث اعتبر أو ياما حينها أن أعظم إنجازاته أنه ألغى الضربة العسكرية على نظام الأسد مخالفاً بذلك آراء جميع أركان إدارته الأخرى.

أو ياما الحريص على إنجاز الاتفاق النووي الإيراني بأي ثمن، ضغط على حلفاء المعارضة مراراً كيلا يُسلح الثوار بسلاح نوعي قادر على إنهاء المعركة.

**رابعاً: تنافس الثوار وتشردم المعارضة السياسية**

منذ بداية الثورة انقسمت المعارضة السياسية إلى كيانات مختلفة متصارعة داخل مؤسسات المعارضة سواء مجلس وطني أو ائتلاف بعدها، وطغت عقلية المحاصصة على أداء المعارضة ما جعل مؤسساتها بعشرات الرؤوس، وهو ما أدى في النهاية إلى شلها شللاً تاماً.

ولم يسلم الثوار من هذه العقلية أيضاً، فمنذ البداية انقسموا كذلك إلى تشكيلات وهيئات وتنسيقيات وفصائل لا تنتهي، ودخلت الثورة بحرب أهلية غريبة عجيبة على الإسلام والعلمانية وشكل الدولة، ونزاعات شخصية تغلف بكل هذا قضت عليها كلياً، وتركته لقمة سائغة لمن يريد، والأهم أنها أفسحت المجال واسعاً لأن تحتل السلفية الجهادية مشهد الثورة برمته.

**خامساً: السلفية الجهادية**

ليس خفياً أن النظام السوري أراد دفع الأمور منذ البداية بهذه الاتجاه، فهو أطلق منذ بداية الثورة آلاف المعتقلين السلفيين لديه ليصدروا العمل المسلح في عموم سوريا بعدها بعام، خاصة أن النظام هيأ خلال هذا العام، عبر مئات المجازر، التربة المناسبة لذلك.

ارتكبت السلفية الجهادية وعلى رأسها "جبهة النصرة" عدة كوارث بحق الثورة السورية، فهي بداية انحأت موضع قدم لتنظيم الدولة، ومن ثم فإنها ربطت انتصار الثورة بهزيمة أمريكا وكأن الثورة لا يكفيها عدو بحجم النظام وروسيا وإيران.

عدا عن أن السلفية بانغلاقها على نفسها وتكفيرها لكل ما غيرها أسالت بينها الدماء أنهاراً وهو ما أفقد الثورة



محمد رشدي شرججي

حسناً! علينا أن نعترف بشكل واضح، خلال سنوات الثورة الست لم يمر عليها أيام كهذه، إسقاط بشار الأسد بات أبعد من أي وقت مضى مع تفرغ محيط العاصمة من كل معاقل المعارضة وتقدم متسارع للنظام داخل مدينة حلب أهم معقل حضري للثورة، وقد أطلقت هذه التغييرات "موجة" من المراجعات لادب منها لعمل الثورة والمعارضة والتي بالغت بجلد الذات بعض الشيء.

ولكن كيف وصلنا إلى هنا بالرغم من كون قضية الثورة هي قضية محقة، وهي قضية حق ضد الباطل؟ نستطيع أن نذكر لذلك خمسة أسباب:

**أولاً: تماسك النظام**

ليس إجرام النظام جديداً على السوريين الذين خبروه أيام حماة، هناك من اعتقد أن أيام حماة ولّت إلى غير رجعة، ولكن حماة وسجن تدمر بقايا ماثلين بذاكرة الجميع، بيد أن تماسك النظام إلى هذا الحد، على عكس ما جرى مع دول الربيع العربي الأخرى، هو ما شكل الاستثناء السوري.

**ثانياً: اندفاع حلفاء النظام**

حتى من توقع تماسك النظام لم يتوقع أن يتفانى حلفاؤه في الدفاع عنه إلى هذا الحد، رسمياً هناك جيشان (روسيا وإيران) يحاربان إلى جانبه، عدا عن ميليشيا هي شبه الجيش مثل حزب الله، والمتتبع لمعارك النظام منذ معركة القصرين منتصف 2013 التي خاضها حزب الله يرى أن النظام منذ ذلك الحين لم يخض معركة بمفرده في عموم سوريا.

**ثالثاً: باراك حسين أوباما**

بالرغم من كل ما يقال من كلام محق عن إعادة تموضع

# ”قيامه حلب“

أسباب الهزيمة  
والتداعيات المدتملة



## بداية النهاية أم عثرات يليها نهوض؟

# "قيامه حلب" ..

# أسباب الهزيمة والتداعيات المح

صبيحة 23 حزيران 2012، فوجئ أهالي "مساكن هنانو" بدخول الراحل عبد القادر الصالح مع رفاقه في "الجيش الحر" إلى حلب، وسيطرتهم على الحي وعددٍ من الأحياء الأخرى، ليخسر النظام نصف المدينة في غضون أيام. وفي 23 تشرين الثاني الماضي قلب النظام المعطيات، ودخلت قواته والميليشيات الرديفة ذات الحي، وسيطروا عليه في غضون يومين، واستكملوا السيطرة على نصف أحياء المعارضة خلال أيام.

عنب بلدي- عبادة كوجان / حسن مطلق

عشرة أيام على اقتحام "الشرقية"، كانت كفيلاً بإحداث تغيير كبير على خارطة السيطرة في المدينة، بعد مضي أربع سنوات على ثبات خطوط التماس بين الضفتين الشرقية والغربية، فألحقت قوات الأسد وحلفاؤه خسائر ميدانية ثقيلة في صفوف المعارضة، والتي بدت عاجزة أمام ضربات العسكرية لقوات الخصم، فتساقطت الأحياء واحداً تلو الآخر، وأجبرت الحرب آلاف المواطنين على النزوح القسري إلى مناطق النظام.

## كيف خطط الأسد وحلفاؤه لاستعادة حلب الشرقية؟

العمليات إلى أن سيطرت فعلياً على أجزاء من الطريق منتصف الشهر ذاته، وأصبحت حلب محاصرة منذ ذلك الوقت.

في 28 حزيران دخل النظام حي بني زيد المتاخم لطريق الكاستيلو، في المحور الشمالي لحلب، وهي أول منطقة تسترجعها قوات الأسد منذ دخول المعارضة إلى المدينة عام 2012، لتستمر المعارك على ذات المحور حتى أواخر أيلول الفائت، حين أحكمت القوات قبضتها على بلدة حنדרات ومعامل الشقيف، وبالتالي السيطرة المطلقة على الكاستيلو والمناطق المحيطة به.

المحور الجنوبي والجنوبي الشرقي لحلب، والذي بقي هادئاً منذ استعادة قوات الأسد سيطرتها على مدينة السفيرة ومحيطها في تشرين الأول 2013، عادت هذه القوات بدعم إيراني واسع لافتتاح معارك جديدة فيه، في تشرين الأول 2015، واستولت على مناطق المعارضة ابتداءً من بلدة الوضيحي المحاذية لحلب، وحتى بلدة الحاضر، إلى جانب القرى المحيطة.

كما توسعت هذه القوات في المحور الجنوبي الشرقي، لتفك الحصار الذي كان مفروضاً على مطار كويرس العسكري في تشرين الثاني 2015، وتتوسع في المنطقة باتجاه الشرق، وتصبح على بعد 11 كيلومتراً من مدينة الباب، من الجهة الجنوبية لها. كل هذه النتائج التي حققتها قوات الأسد والميليشيات الرديفة، على مدار عامين ونصف العام، من المحاور الثلاثة لمدينة حلب، جعل الأحياء الشرقية في دائرة الاستهداف المباشر، من التضييق عليها شرقاً وجنوباً، وحصارها الكامل بالسيطرة على معبرها الوحيد شمالاً.

عامان ونصف من الزحف المتواصل في محيط حلب، لتصل قوات الأسد وحلفاؤه إلى نتائج اليوم، ابتداءً من السيطرة على منطقة الشيخ نجار الصناعية في المحور الشرقي للمدينة، حزيران 2014، تبعها تقدم بطيء نسبياً باتجاه الشمال، لتستمر المحاولات بالتقدم من المحور الشرقي إلى الشمالي، بغية حصار حلب.

مطلع عام 2015، حققت قوات الأسد تقدماً لافتاً بفتح طريق من الشيخ نجار إلى سيفيات ومن ثم باشكوي، شمال المدينة، لتبدو الخطة واضحة آنذاك، بنية هذه القوات إحكام السيطرة على طريق الكاستيلو الحيوي شمالاً، والذي يصل مدينة حلب بريفها الغربي والشمالي، وصولاً إلى الحدود مع تركيا.

استمرت العمليات في هذا المحور نحو عام كامل، حتى تمكنت قوات الأسد من إحكام سيطرتها على بلدات حيلان ورتيان وحردتين ومعرة الخان، وصولاً إلى ماير، شباط 2016، وبالتالي فكت الحصار الجزئي المفروض على بلدي نبل والزهراء المواليين، مقابل سيطرة القوات الكردية على مدينة تل رفعت ومطار منغ العسكري وعدد من البلدات المحيطة، ما تسبب بقطع الطريق كلياً بين حلب وريفها الشمالي القريب من الشريط الحدودي مع تركيا.

شارفت خطة النظام وحلفائه الروس والإيرانيون في حصار الأحياء الشرقية لحلب، على النهاية، فبدأت مرحلة جديدة من المعارك تستهدف السيطرة على أرض الملاح المطلة على طريق الكاستيلو، وهو ما حدث فعلياً مطلع حزيران 2016، واستمرت



طريقه، فبدأت الضربات الجوية تحدث أثراً بالغاً في صفوف فصائل "جيش الفتح" المرابطة، بالتزامن مع هجمات برية متلاحقة، نجحت في الرابع من أيلول الفائت بإغلاق الثغرة، وإعادة الكليات العسكرية وأجزاء واسعة من الراموسة لحاضنة النظام مجدداً، لتفشل العملية برمتها، باستثناء بعض التلال ومشروع "1070 شقة"، والذي حافظت عليه المعارضة آنذاك.

في 28 تشرين الأول الماضي، بدأ "جيش الفتح" بمؤازرة فصائل "فتح حلب" معركة جديدة من محور مغاير، بهدف فك الحصار أيضاً، وتشمل الخطة، التي اطلعت عليها عنب بلدي سابقاً، السيطرة على ضاحية "الأسد" وقرية منيان الحاذية، ثم التغلغل في مشروع "3000

الحصار المفروض على الأحياء الشرقية قبل أسبوعين.

انتصارات مدوية، وانهيارات مستمرة لدفاعات الأسد، خسرت قواته خلالها الكليات العسكرية في منطقة الراموسة والحي بأكملها، والتلال الحاكمة من الجنوب وصولاً إلى مدرسة الحكمة ومشروع "1070 شقة" التابع لمنطقة الحمدانية، لتدخل أول قافلة مساعدات إلى المدينة من معبر الراموسة، في الأسبوع الأول من آب الماضي، بصعوبة بالغة جراء رصد الطريق نارياً من قبل الطيران الحربي.

لكن أهازيج النصر لم تدم طويلاً، فانتضح خلال أسابيع قليلة أن هذا المحور لن يكون مفتاح حلب الشرقية، ولن تسمع قوات الأسد وروسيا وإيران باستمرار تدفق المساعدات الإنسانية أو الأسلحة عن

### معارك فاشلة أنهكت المعارضة والأهالي

في المقابل، لم تقف المعارضة مكتوفة الأيدي، فاجتهدت مرتين في فك الحصار عن الأحياء الشرقية، وأخفقت في كليهما، وهو ما انعكس سلباً على الواقع الميداني، وساهم بشكل أو بآخر بإضعاف البنية العسكرية والتنظيمية للفصائل، التي باتت ممزقة منهكة معنوياً من آثار المعارك الخاسرة.

في 31 حزيران الماضي، أوعزت فصائل "جيش الفتح" للحاضنة الشعبية في حلب وريفها، أن أحرقوا الإطارات وأنشروا الأبخنة في السماء، لمنع الطيران الحربي من عرقلة العملية، والتي تلخصت في فتح ثغرة من محور الراموسة جنوب حلب، تصل إلى حي الشيخ سعيد، وتفك

### بعض الميليشيات المشاركة في معركة حلب

استعان النظام السوري بميليشيات مسلحة، ذات صبغة طائفية بمعظمها، لمواجهة فصائل المعارضة في حلب، منذ العام الفائت، ونورد هنا أسماء 17 ميليشياً، معظمها تنتمي للطائفة الشيعية أتت من ست دول، عدا عن الميليشيات المحلية والمختلطة.

### الميليشيات الأجنبية:

"أبو الفضل العباس" العراقية، "آل البيت" العراقية، "النجباء" العراقية، "سيد الشهداء" العراقية، "بدر" العراقية،

"حزب الله" العراقية، "القدس" الفلسطينية، "فاطميون" الأفغانية، "زينبيون" الباكستانية، "حزب الله" اللبنانية، "باسيج" الإيرانية، "اللواء 65" (القبعات الخضراء) الإيرانية.

### الميليشيات المحلية والمختلطة:

"الدفاع الوطني" المحلية، "صقور الصحراء" المحلية، "الفهود" المحلية، "الباقر" السورية-العراقية، "نسور الزوبعة" (الحزب القومي السوري) مختلطة الجنسيات، خلال معارك الأيام الأخيرة، تحالفت قوات الأسد والميليشيات الرديفة مع وحدات "حمية الشعب" وقوات "أسايش" الكردية، وهما الذراعان العسكريان لحزب "الاتحاد الديمقراطي" المؤسس لـ "الإدارة الذاتية" شمال وشمال شرق سوريا.

# تملة

## "جيش حلب" .. المعارضة تبتدئ عن دلول

بحوالي 7500 مقاتل، "1500 مسلح من جبهة النصرة، ونحو ستة آلاف تشمل مجموعات أخرى تخضع لسيطرة النصرة".

عنب بلدي تحدثت إلى عضو المكتب السياسي في حركة "نور الدين زنكي"، ياسر إبراهيم اليوسف، واعتبر أن "جيش حلب يفترض أن يجري إسقاطه على كافة المناطق والجهات، وصولاً إلى تشكيل جيش وطني حر ياتمر بأمر الشعب ويحميه، ولا يوجه سلاحه إلا للتصدي لأعدائه"، مؤكداً أن "جيش حلب سيتوسع لاحقاً إلى ريفها وصولاً إلى جيش الشمال الوطني".

ووصف اليوسف "الجيش" بأنه "سياج منيع للمدينة، وقيمة حقيقية مضافة للثورة في حلب"، موضحاً "الجيش يعني الثوار والبندقية الموحدة في المدينة والمستودع الواحد، يعني مركزية القرار".

ورداً على لوم الأهالي والناشطين لفصائل المدينة، لم ينف اليوسف المسؤولية، التي قال إنها تقع على عاتق الجميع، "كلنا ملامم ومعذور في آن معاً"، معتبراً أن ما حصل في حلب خلال الأسبوع الأخير لا يحتاج إلى التبرير، بل إلى العمل الإيجابي وتدارك ما يمكن تداركه، "فالمعركة ليست جيشاً مقابل جيش، بل جيوش وميليشيات وقوى عظمى اجتمعت لتركيبة شعب، إلا أننا لن نساوم أبداً وسنقاوم بما أوتينا من قوة رغم أننا نواجه إيران وروسيا".

برزت أولى المحاولات لتشكيل كيان جامع في سوريا منذ العام 2014، حين أعلن أكثر من 90 فصيلاً معارضاً من خلال مبادرة "واعتصموا"، طرح ميثاق مجلس قيادة الثورة السورية، ليتولى قيادة العمل العسكري والثوري، إلا أن المبادرة فشلت في تحقيق هدفها حتى اليوم، وفق مراقبين.

وفي حلب شكّلت عدة فصائل أول كيان مشترك، متمثلاً بغرفة عمليات "فتح حلب" في نيسان 2015، بهدف السيطرة على أحياء حلب الغربية، التي تخضع حتى اليوم لسيطرة قوات الأسد، ثم انضمت فصائل أخرى للغرفة، ليصل العدد إلى حوالي 31 فصيلاً، أبرزهم حركة "نور الدين زنكي"، و"الجبهة الشامية"، وحركة "أحرار الشام"، و"جيش الإسلام"، و"فيلق الشام"، وكتائب "أبو عمارة"، ولواء "صقور الجبل".

نفذت الفصائل ضمن الغرفة مئات العمليات، ضد قوات الأسد في المنطقة، وواجهت الأخيرة في محيط حلب، إلى أن ارتأت الفصائل تشكيل "مجلس قيادة حلب"، 14 تشرين الثاني الماضي، على أن يضم جميع الفصائل العسكرية العاملة في المدينة، في ظل خلافات بين بعض الفصائل تصدعت المشهد مع اشتداد المعارك قرب المدينة، بينما وجه الأهالي اتهاماتهم لتلك الفصائل بـ"التخاذل".

بعد 15 يوماً فقط، وبالتحديد بداية كانون الأول الجاري برز إلى الساحة أحدث تشكيل تحت مسمى "جيش حلب"، في محاولة لانتشال المدينة المنكوبة مما هي فيه، وضم التشكيل كلاً من "الجبهة الشامية"، و"أحرار الشام"، "نور الدين زنكي"، إلى جانب نحو سبعة فصائل أخرى، برئاسة المهندس "أبو عبد الرحمن نور" من "الشامية"، وكانت باكورة أعماله إحباط هجوم قوات الأسد والميليشيات الرديفة على حي الشيخ سعيد، من المحور الجنوبي لحلب الشرقية، واستعادة بعض المناطق التي تقدمت إليها قوات الأسد في منطقة "السكن الشبابي" المجاورة. عقب تشكيل "جيش حلب"، خرج وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، مؤكداً أن روسيا قبلت بمبادرة دي ميستورا، التي تقضي بخروج "المسلحين" من حلب، رغم غموض الفكرة، وفق تعبيره، معتبراً أن إنشاء "جيش حلب" محاولة لإعادة تسمية فتح الشام، لتجنّبها العقاب الذي تستحقه على حد قوله.

لم يختلف خطاب روسيا بعد تشكيل "الجيش"، بل أكدت استمرار قواتها بهدف "تطهير" مدينة حلب من "التنظيمات الإرهابية"، بينما قدر لافروف عدد المقاتلين شرق حلب

تقضي مبادرة المبعوث الأممي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، بتسهيل خروج مقاتلي جبهة "فتح الشام" من شرق مدينة حلب إلى الشمال، مقابل إيقاف القصف والأعمال القتالية، ما يسمح لقوافل المساعدات بالوصول إلى المحاصرين، ومنذ طرحها أعلنت روسيا استعدادها لإقناع النظام السوري بالمبادرة، شريطة أن يخرج مقاتلو "فتح الشام".

أهالي حلب المدينة يغادرونها على الدراجات الهوائية - 2 كانون الأول 2016 - (عنب بلدي)



الإنذارات، عين التل، الأرض الحمراء، الشيخ خضر، وذلك حتى 28 تشرين الثاني، لتستمر في ضغطها العسكري وضرباتها المتتالية، مستفيدة من حالة الانهيار في صفوف المعارضة، وتسيطر، السبت 3 كانون الأول، على أحياء: طريق الباب، مساكن الشباب، الحلوانية، كرم الجزماتي، مع استمرار القتال، حتى ساعة إعداد الملف، في حي كرم الميسر.

ووفقاً لخارطة السيطرة، فإن قوات الأسد سيطرت على نحو 20 كيلومتراً مربعاً من الأحياء الشرقية لحلب، بينما بقي 20 كيلومتراً للمعارضة، ينحصر معظمها في الجنوب وعمق المدينة، مع إمكانية استمرار تقدم النظام باتجاه كرم الميسر وكرم الطراب، لتصبح قواته على مشارف أحياء القاطرجي والشعار والمرجة.

نجحت فصائل المعارضة في إحباط هجوم واسع على حي الشيخ سعيد من المحور الجنوبي، لتعاود قوات الأسد والميليشيات الهجوم من محور العريزة وتلة الشرطة، بغية السيطرة على حي الشيخ لطفلي، المتاخم لحي باب النيرب من المحور الجنوبي الشرقي، دون متغيرات في السيطرة الميدانية من هذا المحور.

### الواقع الميداني بعد سلخ القطاع الشمالي لحلب الشرقية

بعد فشل المعارضة في معركتها الأخيرة، بدأت قوات الأسد تصعيداً عنيفاً على مدينة حلب، هو الأعنف من نوعه خلال العام الجاري، تسبب بمقتل ما لا يقل عن 600 مواطن بحسب "الدفاع المدني"، وتدمير المزيد من الأبنية والمنشآت، تزامناً مع تحركات لقوات الأسد والميليشيات الرديفة من الجهة الشرقية، تمثلت بالسيطرة على تلة الزهور المطلة على حي مساكن هنانو، في 21 تشرين الثاني الماضي.

صبيحة 23 تشرين الثاني، دخلت القوات المهاجمة حي مساكن هنانو، وسيطرت على الحي بشكل كامل في 26 الشهر ذاته، وتمددت باتجاه الأحياء المحيطة، وفق تعاون بدا واضحاً مع "وحدات حماية الشعب" الكردية، والتي تسلّمت زمام الأمور في ستة أحياء انسحبت منها الفصائل، وفق اتفاق غير معلن، وهي: بعيدين، بستان الباشا، عين التل، الهلك، الشيخ فارس، الزيتونات.

بينما أتمت قوات الأسد والميليشيات الأجنبية والمحلية سيطرتها على أحياء: مساكن هنانو، الحيدرية، الصاخور، سليمان الحلبي، جبل بدرو،

شقة"، والسيطرة على حي الحمداية وحلب الجديدة، بما فيها "الأكاديمية العسكرية"، وبذلك تكون المعارضة سيطرت على أجزاء من حلب الغربية، وفكت الحصار عن الأحياء الشرقية، من محور حي صلاح الدين.

لم تدم المعركة طويلاً، رغم إنجاز المعارضة المرحلة الأولى بنجاح، وسيطرتها على ضاحية "الأسد" وقرية منيان المجاورة، ما أعطى انطباعاً بإمكانية فرض الفصائل المقاتلة سيطرتها على كامل حلب، فيما لو سقطت الحمداية وحلب الجديدة، و"الأكاديمية العسكرية" التي تعتبر الحصن المنيع لقوات الأسد في المدينة.

في 12 تشرين الثاني، استعادت قوات الأسد جميع ما خسرت في المعركتين سابقتي النكر، وعاد الوضع الميداني إلى ما قبل 31 حزيران 2016، لتضيع جميع فرص فك الحصار عن المدينة من المحور الجنوبي، وتدخل الأحياء الشرقية مرحلة جديدة، أكثر عنفاً ومأساوية، بحسب المنظمات الإنسانية والحقوقية الدولية والمحلية.

فشلت المعارضة في إنقاذ محاصري حلب، وارتكبت أخطاءً عسكرية أهمها انعدام التنسيق بين 15 فصيلاً شاركوا في المعركتين، وربما أكثرها تأثيراً هو المضي في خطة المكاسب الخاطفة وانعدام الدفاع عنها، وهو ما تكرر في عدة فصول، وفق ما شرح لعنب بلدي أحد القادة الميدانيين في "جيش الفتح"، مبدياً أسفه لما آلت إليه الأمور "خسرنا 700 مقاتل من خيرة انغماسينا خلال شهرين، وأنهكت الفصائل دون تحقيق أي إنجاز حقيقي".



**المعركة ليس جيشاً  
مقابل جيش، بل  
جيوش وميليشيات  
وقوى عظمى  
اجتمعت لتركيبة  
شعب، إلا أننا لن نساوم  
أبداً وسنقاوم بما  
أوتينا من قوة رغم أننا  
نواجه إيران وروسيا**

وحاولت عنب بلدي التواصل مع أكثر من قيادي عسكري في حلب، ومن ضمنهم قائد "جيش المجاهدين"، المقدم محمد جمعة بكور (أبو بكر)، للوقوف على رؤيتهم بخصوص الحلول الممكنة في الوقت الراهن، إلا أن وسطاء التواصل أكدوا انشغال القادة، في ظل الضغط الكبير الذي تعيشه المدينة حالياً.

## المساعدات مجدّدة..

# مطالب بتحويل الملف إلى الجمعية العامة

تحت خطة الأمم المتحدة لإدخال المساعدات الإنسانية إلى حلب الشرقية، حيزاً من الاهتمام الإعلامي الغربي، وسط تجاذبات سياسية واتهامات متبادلة حول المتسبب بعرقلة دخولها، وبينما يُظهر الوضع الميداني على الأرض في حلب، سعيًا من النظام السوري وحليفه الإيراني والروسي، للسيطرة على ما تبقى من أحياء حلب الشرقية، يعطي الخيار العسكري انطباعاً بأن دخول المساعدات شبه مستحيل حالياً.

وفقاً لميثاق الأمم المتحدة، فإن الجمعية العامة تستطيع أن تتخذ قرارات عوضاً عن مجلس الأمن، في حال تبين أن المجلس عاجز عن الحفاظ على السلام والأمن الدوليين، لكن تبقى صلاحيات الجمعية العامة محدودة، وقد استخدم الإجراء الذي تُطالب به كندا إبان الأزمة الكورية عام 1950، وحرب الكونغو 1960، والاجتياح الروسي لأفغانستان 1980.

الحمية"، أن حلب على وشك التحول إلى رواندا أو سربرينيتشا أخرى، "فها نحن نشهد لحظة تراخ عالمي أخرى في مواجهة إبادة بشرية"، مضيفاً "في ظل الانسداد المخزي الذي وصل إليه مجلس الأمن، يتعين على الدول الأعضاء في الجمعية العامة أن تمارس سلطتها، وتدعو إلى دورة استثنائية طارئة، للمطالبة بالوقف الفوري للهجمات على المدنيين، ومساءلة مقتربي جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية في سوريا".

بدوره دعا أحمد طارقجي، عضو الجمعية الطبية الأمريكية السورية، إلى التحرك في "مواجهة الانحطاط وعدم الاكتراث بالمعايير الأساسية وعمّا يجري في حلب"، في حين اعتبرت إدوارد همان، المنسقة ضمن برنامج بناء السلام في معهد "إيفارابي" في البرازيل، أن الوضع الحالي في حلب "اختبارمطلق للنظام الدولي، فلا يمكن أن يتردد المجتمع الدولي أمام عشرات الآلاف من عمليات الإجلاء القسرية العنيفة ضد السوريين".

"هيومن رايتس ووتش"، التي انتهت مؤخراً من دراسة، وثقت فيها "جرائم حرب" نفذتها قوات الأسد المدعومة روسياً خلال شهري أيلول وتشرين الأول الماضيين، وقتل إثرها 440 مدنيًا بينهم 90 طفلاً، طالبت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بتطبيق مبدأ "الاتحاد من أجل السلام" بشكل عاجل، من أجل وقف مآزق مجلس الأمن ووقف الفطائع في حلب".

دول أخرى تحركت بخصوص حلب، من ضمنها كندا التي أطلقت مبادرة، استطاعت من خلالها الحصول على موافقة 73 دولة، لطلب عقد اجتماع طارئ للجمعية العامة للأمم المتحدة.

ينتظر مستشار الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، يان إغلاند، حتى اليوم ضوءاً أخضر من روسيا والأسد، بعد موافقة فصائل المعارضة على خطة المنظمة الدولية لتوصيل المساعدات الإنسانية، وإجلاء المرضى لأقرب مشاف، منذ أسابيع، بينما ترى روسيا أنه لا ظروف مناسبة في الوقت الراهن، لإطلاق الخطة الأممية الإنسانية شرق حلب.

دخول المساعدات يتطلب تسريع الجهود ووضع حد للمعارك في حلب، وفق رؤية مشتركة، تلخصت خلال اتصال هاتفى بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، الأربعاء 30 تشرين الثاني الماضي، إلا أن واشنطن تشكك بإمكانية فتح طرق آمنة لدخول المساعدات.

صباح الخميس 1 كانون الأول، أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أن واشنطن تأخذ بعين الاعتبار العنف في مدينة حلب، مؤكدة أنها "من الصعب الاعتماد على تصريحات روسية بشأن وجود طرق آمنة لإيصال مساعدات إنسانية إلى حلب".

وتزامناً مع زمة التصريحات بخصوص المساعدات، انتقدت منظمات دولية من شتى أنحاء العالم، تعامل مجلس الأمن الدولي مع الكارثة الإنسانية في حلب، وسط تحذير من أن سقوطها الوشيك "سيجعل منها رواندا أو سربرينيتشا أخرى"، وأطلقت 223 منظمة من 45 دولة أبرزها "هيومن رايتس ووتش"، و"سيف ذا تشيلدرن"، و"كير إنترناشيونال"، بياناً إلى جانب 63 منظمة سورية.

واعتبر الدكتور سيمون آدمز، المدير التنفيذي لـ "المركز العالمي لمسؤولية



شاب يدفع حفاائه في حي من أحياء حلب المحاصرة - 2 كانون الأول 2016 - (عنب بلدي)

## اجتماعات ولقاءات دولية.. تهديّة أم تفريغ؟

لا يشمل مشروع القرار الذي سيصوت عليه مجلس الأمن، المعارك ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" أو جبهة "فتح الشام"، ولا أي مجموعات يصنفها المجلس على أنها "إرهابية".



بتطبيقه في بعض المناطق جنوباً، ولكن حلب بكتلتها الثورية في المدينة والريف وبغزيمة أبنائها، ستكسر جبروت الطغاة، وتظهر كيف ينتصر اللحم والدم على الحديد والنار".

لا يرى اليوسف أي أفق أو إمكانية تنفيذ مبادرات حالياً، "محكومون بالصمود والدفاع عن أنفسنا وأهلنا، فالثورة ليست شارعاً هنا أو حياً هناك، بل هي إرادة التغيير التي تتنامى مع كل قطرة دم"، مؤكداً في ختام حديثه "أنجزنا ما يمكن حتى اللحظة، ولا نعمل على أي جهد دولي أو إقليمي في كسر الحصار".

يرى البعض أن أحياء حلب الشرقية المتبقية، ستنتال مصير حمص القديمة، حينما أفرغتها قوات الأسد وإيران من مقاتليها إلى ريف المحافظة الشمالي قبل عامين ونصف العام، لا سيما أن آلاف العوائل غادروا باتجاه "الغربية" قسراً، وبجهاز آلاف آخرون أنفسهم للرحيل، هرباً من موت بات يترص بهم من كل جانب، في حين يصّر آخرون على أنها جولة خاسرة، وعثرات وقعت بها ثورة حلب، وستنهض مجدداً رغم كل المعطيات السوداوية.

أن روسيا اعتبرت في وقت سابق أن سيناريو داريا يُعتبر نموذجاً، ويمكن أن ينسحب على البلدات والمدن التي تسيطر عليها المعارضة في سوريا، ورغم ذلك يشكك خبراء بإمكانية حدوث ذلك في حلب، على غرار ما جرى في مدن وبلدات الغوطة الغربية في ريف دمشق.

عضو المكتب السياسي في "الزنكي"، ياسر اليوسف، اعتبر أن ما يدور في أنقرة، مشاورات تركية-روسية، تهدف للحد من العنف وإيصال المساعدات الطبية والإنسانية إلى حلب، مشيراً إلى أنه "جرى تضخيم الموضوع إعلامياً على أنه مفاوضات مباشرة مع المعارضة، إلا أنه ليس كذلك، فمشاوراتنا مع الأتراك فقط، وللصائل الثورية المسلحة دور مهم في تأمين القوافل المحتملة وتأمين خطوط الإمداد".

وعن إمكانية تفريغ حلب من مقاتليها، رد اليوسف، أن "خطط النظام وشركائه الروس والإيرانيين، أصبحت واضحة ومكشوفة للجميع من خلال اعتمادهم سياسة الجوع أو الركوع، وصولاً إلى التهجير والتغيير الديموغرافي الذي نجحوا

بعيداً عن زمة المعارك على الأرض، تستمر الاجتماعات واللقاءات الدولية التي تتحدث عن حلب، بينما يصوّت مجلس الأمن الدولي، الاثنين 5 كانون الأول، على مشروع القرار المصري النيوزيلندي الإسباني المشترك، والذي يقضي بوقف إطلاق النار في حلب والسماح بدخول المساعدات الإنسانية، بينما تجري اجتماعات في أنقرة، بين ممثلين عن وزارة الدفاع الروسية، وبعض فصائل المعارضة من مدينة حلب.

لم يصدر أو ترشح أي قرارات أو نتائج لتلك الاجتماعات حتى السبت 3 كانون الأول، وبينما تقول المعارضة إن روسيا تماطل بشكل كبير خلال الاجتماعات، يتوقع خبراء أن يتم العمل للتوصل إلى اتفاق يخفف حدة المعارك، ويسمح بخروج مجموعات من المقاتلين من حلب، تزامناً مع اجتماع باريس لمجموعة "أصدقاء سوريا"، في العاشر من كانون الأول الجاري.

ووفق ما رصدت عنب بلدي، فالآراء داخل حلب تتجه إلى حلول تقضي بخروج المقاتلين إلى إدلب، ما يعزز إمكانية تفريغ حلب من المقاتلين، وخاصة

## مصطلحات اقتصادية

## المضاربة

تعرف المضاربة بأنها اتفاق بين طرفين يبذل أحدهما فيه ماله، ويبذل الآخر جهده ونشاطه في الإتجار والعمل بهذا المال، على أن يكون ربح ذلك بينهما على حسب ما يشترطان من النصف أو أكثر، أما إذا خسرت الشركة فإن الخسارة تكون على صاحب المال وحده ولا يتحمل عامل المضاربة شيئاً منها مقابل ضياع جهده وعمله.

لكن المضاربة في الأسواق المالية بالمعنى الفعلي "الشفاف"، هي شراء تاجر لسلعة محددة ثم تنفيذ عقود مختلفة مع آخرين، وبيعها بهدف الربح بعد ارتفاع سعرها، نتيجة قلة في السوق، ما يؤدي إلى عودة التاجر إلى امتلاك السلعة المالية من جديد وشراء السلعة مجدداً.

العرض والطلب على المادة من أهم الشروط الذي يجب توفرها في السوق من أجل إتمام المضاربة، فيجب أولاً أن يتوفر البائع للمادة الذي يشتري منه التاجر، ثم يتوفر المشتري في حال قرر التاجر بيع سلعته بعد تأكده من تحقيق أرباح.

في سوريا ونتيجة تحكم كل تاجر باستيراد سلعة معينة واحتكارها، ما يسبب بارتفاع سعرها وطرحها في الأسواق بسعر مرتفع، فإن المضاربة تصبح في اتجاه واحد نتيجة عدم وجود العرض والطلب، ما يؤدي إلى سير الأسعار في اتجاه واحد، وعدم استقرارها عند مستوى وسطي، فإما يرتفع السعر نتيجة انقطاع العرض وازدياد الطلب، أو ينخفض نتيجة ازدياد العرض وقلة الطلب.

ومن أكثر أنواع المضاربات في سوريا شيوعاً، خلال السنوات الستة الماضية، هي سوق الدولار مقابل الليرة السورية، إذ ارتفع سوق الطلب على الدولار دون عرضه وتوفره، في حين زاد عرض الليرة السورية دون الطلب على شرائها، زاد ذلك من الطلب على الدولار نتيجة تهافت كثيرين على شرائه، وقل العرض على الليرة السورية نتيجة عزوفهم عن شرائها، الأمر الذي أدى إلى انهيارها بشكل متواصل.

كما يوجد أنواع أخرى من المضاربة وهي تهريب بضائع ومواد أساسية من دولة إلى أخرى وبيعها بسعر أقل من سعر المادة الأساسية، الأمر الذي يدفع المواطنين إلى شرائها لسعرها المنخفض، ما يؤدي إلى انخفاض الطلب على المادة الأساسية والمضاربة عليها.

حكومة النظام السوري اتهمت الدول المجاورة، وخاصة تركيا، بتهريب مواد أساسية وغذائية إلى داخل سوريا، وبيعها بسعر أقل من المواد السورية، وهذا ما أشار إليه، رئيس فرع نقابة الأطباء البيطريين في حماة، ظافر الكوكو، عندما أكد أن تركيا تهرب الفروج المجمد إلى داخل حماة وسوريا من أجل التأثير على الاقتصاد الوطني والمضاربة على الثروة الحيوانية السورية.

إلا أن الحكومة غضت الطرف عن هذه المضاربة لما فيها من فائدة تجارية لرؤوس الأموال، ولحاجة السوق إليها للجم ارتفاعات الأسعار المتكررة في وجه المواطن.

# إقبالٌ على الفروج "التركي" .. طريق "التهرب" معروف والنظام يغض الطرف

بأسعار منخفضة تصل إلى 40% عن أسعار الفروج السوري، غزا الفروج المجمد الداخل إلى مناطق النظام عبر تركيا، الموائد السورية خلال الأشهر الماضية رغم تحذيرات مسؤولي وزارة الاقتصاد، وجمعية حماية المستهلك.

مراد عبد الجليل - عنب بلدي

الخاصة لسيطرة المعارضة السورية في إدلب وريفها عبر معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا، وحاولت عنب بلدي التواصل مع مسؤولي المعبر ومكتبه الإعلامي عبر الهاتف والإيميل، للاستفسار حول الكميات التي تدخل وآلية فحصها وهل هي صالحة للاستخدام، إلا أن الرد جاء بطلب القدوم إلى إدارة المعبر شمال إدلب.

أحد أعضاء المكتب الإعلامي السابقين في المعبر، ثائر حاج حمدان، قال لعنب بلدي إن الفروج المجمد يفحص من قبل أطباء بيطريين مختصين وفق معايير دولية بالتعاون مع مديرية الصحة في إدلب.

وتواصلت عنب بلدي مع الدكتور البيطري، جمعة عمر، الذي كان من المشرفين على فحص الفروج قبل إدخاله مع عدد من الأطباء البيطريين الذين أنشأوا مخبراً لفحص الفروج، إلا أنه رفض التصريح عن آلية العمل بسبب تركه العمل في المعبر قبل شهر ونصف، بحسب قوله.

ورغم إيقاف التبادل التجاري رسمياً بين البلدين، إلا أن تركيا أصبحت مصدر الكثير من المواد الأساسية والغذائية التي تصل إلى سوريا، على اختلاف الجهات التي تسيطر على الأرض.

وقد استحوذت على الحصة الأكبر من واردات سوريا المتضمنة مختلف المواد، بقيمة 1.5 مليار دولار بعدما كانت 1.8 مليار دولار في 2010، بحسب بيانات وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية في حكومة النظام، التي نشرتها في 28 تشرين الثاني الماضي.

هي بوابة دخول الفروج المجمد القادم من تركيا. وأكد أن هناك تجاراً في شمال سوريا يستوردون الفروج المجمد من تركيا ويدخلونه إلى مستودعات في مدينة حماة، بعد تعاقدهم مع جماعة الشيخ درويش، ودفع مبالغ مالية له مقابل مرور الشاحنات على الحواجز الأمنية.

وتكون حماية الشاحنات للوصول إلى وجهتها دون مضايقات، بحسب المبالغ المالية التي تدفع إلى جماعة الشيخ، فإذا كانت المبالغ كبيرة يرسل الشيخ سيارات مرافقة للشاحنات من أجل منع الحواجز من تفتيشها.

ويعد طريق "حماة- أبو دالي- المناطق المحررة"، شريان حياة للتجار والمهربين على حد سواء، ويعمل بموجب تنسيق واتفاقات متبادلة بين مختلف الأطراف لتسهيل الحركة، إذ لا يوجد حواجز للتفتيش، ولا مظاهر عسكرية تشي بأن هناك نقاط رصد أو مراقبة للجهات التي لا تبعد كثيراً عن الطريق. ويستخدم الطريق لعدد من الأغراض، أهمها التبادل التجاري بين مناطق النظام والمناطق "المحررة".

وكان قائد كتيبة الأبرار التابعة لتجمع أجناد الشام في المنطقة، محمد شكري، أوضح في تقرير سابق لعنب بلدي أن، النظام أبداً رغم معرفته بكل ما يقوم به هو وجماعته، "لأنه يستفيد من جميع المواد التي تأتي عن طريق القرية".

## معبر باب الهوى يرفض التصريح

الفروج المجمد يدخل إلى المناطق

والمضاربة على الثروة الحيوانية السورية من دول الجوار وخاصة تركيا".

رواج الفروج المجمد بين المواطنين يعود إلى سعره المنخفض البالغ 625 ليرة سورية، في حين تتفاوت أسعار الفروج المقطع (دبوس وفخاذ) بين العرض والطلب، بينما يبلغ سعر كيلو الفروج السوري المذبوح 1035 ليرة سورية، حسبما حددت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك السعر، بحسب نشرتها الصادرة في 1 كانون الأول، ما يجعل الفروج المهرب أقل سعراً وطلباً لدى المواطنين.

أما عن طريقة الدخول، فقد أكد أمين سر جمعية حماية المستهلك بدمشق وريفها، محمد بسام درويش، في تموز الماضي لصحيفة "الوطن"، أن الفروج المهرب يدخل عبر سيارات من تركيا إلى المناطق المعارضة في إدلب وريفها ثم "يدخل إلى مخابر في حماة ويتم وضعه في الماء حتى يفك التجميد عنه، ويعاد تغليفه على أساس أنه فروج مذبوح محلياً وتسويقه في أسواق حماة، وباقي المحافظات، وخاصة مدينة دمشق الأكثر طلباً على الفروج".

## من المسؤول عن تهريب الفروج؟

حكومة النظام السوري بالرغم من معرفتها طريق التهريب، إلا أنها لم تكشف عن أسماء المسؤولين القائمين على الطريق في حماة وريفها. مراسل عنب بلدي في إدلب أكد أن قرية "أبو دالي" في ريف حماة الشمالي الشرقي، الخاضعة لسيطرة عشائر موالية للنظام السوري برئاسة الشيخ أحمد درويش، عضو مجلس الشعب،

الفروج بأنواعه المختلفة (كامل، صدر، فخاذ، دبوس) أصبح حديث الإعلام الموالي للنظام ومسؤوليه خلال الأشهر الأربعة الماضية، بعد انتشاره بكثافة في الأسواق السورية، مطلقين تحذيرات بعدم صحته وتسببه لأمراض كثيرة، إضافة إلى تساؤلات كثيرة حول طريقة إدخاله من تركيا، ومن هم المسؤولون عن إدخاله، لكنها بقيت مفتوحة دون أجوبة. وإلى جانب مناطق النظام السوري انتشر الفروج في إدلب وأريافها الخاضعة للمعارضة، ليغدو المصدر الأساسي لمائدة السوريين، وسط تراجع في انتشار المداجن لأسباب أمنية واقتصادية، بحسب ما رصدت عنب بلدي.

## شكاوى وتحذيرات

صحيفة "تشرين" الحكومية، التابعة للنظام السوري، نقلت في آب الماضي، شكاوى عدد من المواطنين الذين يشترون الفروج المجمد (المعروف بالتركي) بأسعار مرتفعة دون معرفة مصدره إن كان مستورداً بطرق نظامية أو تهريباً، إضافة إلى صلاحيته للاستهلاك. كما أطلق رئيس فرع نقابة الأطباء البيطريين في حماة، ظافر الكوكو، الشهر الماضي، تحذيرات من وجود أنواع من الفروج المجمد الذي يدخل إلى حماة عن طريق تركيا، يسبب عدوى للأمراض كالإسهالات والحمى التيفية وغيرها، "فهو غير مضمون النتائج صحياً".

وأكد الكوكو أن الهدف من "إدخال الفروج هو التأثير على الاقتصاد الوطني

محل فروج في مدينة إدلب - كانون الأول 2016 - (عنب بلدي)



ليرة تركية ▼ مبيع 151 شراء 150

يورو ▼ مبيع 569 شراء 564

دولار أمريكي ▼ مبيع 533 شراء 530

الذهب 21 ▼ 17.800 الذهب 18 ▼ 15.257 المازوت = 180 البترين = 225 الغاز ▼ 2650 (للجرة) السكر (ك) ▼ 450 الأرز (ك) ▲ 550

## معهد "نور البيان" الأول من نوعه طريقة لتعليم الأطفال اللغة بالقرآن في الغوطة الشرقية

عنب بلدي - الغوطة الشرقية

بلدي، أنه "لا يمكن تقييم الطفل خلال فترة شهر منذ بداية إنشاء المعهد"، مشيرةً "ربما بعد شهرين أو مع دخول العطلة الصيفية، يمكن أن نحدد مستوى كل طفل بشكل دقيق". يرى القائمون على المعهد أن أمامهم طريقًا صعبًا وطويلاً لنشر ما تعلموه، وهذا ما دعاهم إلى التخطيط لتدريب وتعليم طريقة "نور البيان" وطرق تحفيظ القرآن، لنحو 30 شخصًا من النساء والرجال، على أن تبدأ خلال الأيام القليلة المقبلة.

لنشرها ضمن كافة مدن وبلدات الغوطة وربما سوريا بعدها". لا يواجه كادر المعهد صعوباتٍ عدا استمرار القصف، وتشير منيرة الشامي، إحدى المدرسات فيه، إلى أن تقطع أيام الدوام صعب من تعود الأطفال على الجو العام، وتقول "يصعب القصف مهمتنا إذ ينسى الطفل ما تعلمه في حال انقطاعه، إلا أن معظم الأطفال لديهم إقبال جيد على الحفظ". وتؤكد الشامي، في حديثٍ إلى عنب

فيه الأطفال أساسيات الأخلاق والأذكار، وآخر تعليميًا، يشمل سبع حصص يوميًا، ويدرس التلايمذ خلالها اللغتين العربية والإنكليزية، والرياضيات، والفقه، وكيفية الصلاة، والوضوء، والآداب. ينتهي التلميذ من المرحلة الابتدائية، ويكون حينها حافظًا للقرآن بكامله عندما يصبح في الصف السادس، بحسب مدير المعهد، ويتعلم خلال فترة محددة (سنة أشهر) الأحرف بالحركات والتجويد القرآني. كادر العمل المكون من سبع نساء، أربعة منهن مدرّسات، إضافة إلى موجهتين اختصاص تربية وإرشاد نفسي، ومربية تهتم بالأطفال، يتحدثن مع التلاميذ باللغة الفصحى. ويعتبر رجب أن إنشاء المركز الذي يضم المعهد والروضة، والمكون من أربعة صفوف "خطوة بدائية تسعى

البيان" في مصر. يقول باسل رجب، مدير "نور البيان" لعنب بلدي، إن المنهج التعليمي الذي يعتمد، ابتكره الشيخ المصري طارق السعيد، قبل أكثر من 30 عامًا، واعتمد في قرية عرب الرمل التابعة للمنوفية في مصر، والتي سميت بعدها "عرب القرآن"، مضيفًا أن الطريقة التي تُدرّسها "شاملة ويستطيع أن يتعلمها أي شخص مسلم على اختلاف لغته". من أصل 160 طفلًا سجلوا مجانًا ضمن الروضة، يلتزم بالدوام حاليًا 75 تلميذًا تتراوح أعمارهم بين أربع إلى خمس سنوات، ويوضح رجب أن المركز يستوعب حوالي 80 طالبًا، لافتًا إلى أن "البقية ممن سجلوا هنا تأخروا عن الالتزام بالدوام بسبب القصف". وتضم الروضة قسمًا تربويًا يتلقى

يتلو الطفل صهيبي سليك (4 سنوات) آيات من القرآن الكريم، ويقول لعنب بلدي إنه حفظها خلال 15 يومًا، بينما يعتبر الطفل همام مياسا (5 سنوات)، أن معهد وروضة "نور البيان"، الذي افتتح أبوابه قبل شهر في دوما بالغوطة الشرقية، "أجمل من المنزل.. فهنا أقرأ القرآن وألعب مع أصدقائي وأتعلم كلماتٍ باللغة الإنكليزية".

يعتبر معهد نور البيان، النموذج الأول في الغوطة، الذي يتبع كادره طريقة فريدة في تعليم الأطفال ومحو أمية الكبار، وفق منهج تدريسي متكامل يعتمد على التدريس بالقرآن، من خلال التعليم الهجائي، وهي الطريقة التي تعتمد عليها مدارس ومعاهد "نور

يقول رجب إنه تعلم طريقة تعليم اللغة بالقرآن على يد الدكتور سمير عبد النافع، وهو شيخ وقارئ درس الطريقة في مصر عام 2008. إلا أنه لم يُدرّسها أبدًا في ظل الوضع الأمني الذي كان يفرضه النظام السوري. ويقول "انتهينا من تعليمها هنا خلال 25 يومًا بدأت منذ مطلع رمضان عام 2015، كما درّسناها لعشر نساء وأكثر من 200 طالبة في مساجد دوما".

## الزواج من خارج المدينة

## الظروف تجبر السوريين على كسر القواعد

تحولت طقوس الزواج عند العديد من الشبان في سوريا، من تقاليد سادت سابقًا في جميع المدن والمناطق السورية، إلى عادات خلقتها ظروف الحياة الجديدة، من لجوء وهجرة وبعد عن الأهل، متجهين بذلك لمواكبة واقع جديد فرض عليهم.

ضياء عودة - عنب بلدي

حمص وحلب وحماة، لم يعتادوا عليها في السنوات التي سبقت الثورة. سكان مدينة حلب اعتادوا في الأيام السابقة، بحسب الشاب الحلبي محمد منصور، على الاهتمام بطريقتهم الخاصة في الزواج من نفس المدينة، لكن "ظروف الحرب قلبت مفاهيم كثيرة في هذه العادات، لما عانى منه العديد من الشبان والفتيات مع عوائلهم أثناء النزوح والانتقال من مسكن إلى آخر".

البيئة العائلية"، لكن "انقطاعه عن أهله وصعوبة وصولهم إليه في ظل حواجز النظام حال دون ذلك".

تشكلية مجتمعية ضمته مدن سورية شهدت عدة مدن سورية في الآونة الأخيرة حركة نزوح كبيرة من مدن أخرى بسبب القصف وحالات الاعتقال. مدينة إدلب كانت الحاضنة الرئيسية للتركيب الجديدة من سكان المحافظات السورية، الأمر الذي خلق بدوره جوا اجتماعيًا جديدًا جمع عائلات من مدن

أصعب الظروف، والعادات والتقاليد لم تتغير سابقًا، لكنها الآن خرجت من النطاق الذي حكمها في الأيام السابقة. يضيف حازم "تزوجت بعد سنتين من وصولي إلى مدينة إدلب من فتاة حلبية، كنت قد تعرفت على والدها أثناء وصولي المدينة. في حمص كنت أجد أنه من الصعب الإقدام على هذه الخطوة، إلا أن الظروف التي مررت بها غيرت نظرتي لهذا الأمر". حازم واجه معارضة من عائلته في البداية، "كون الظاهرة جديدة على

من نصف الشعب السوري على تغيير إقاماتهم، ودفعتهم للاحتكاك بمجتمعات جديدة من مدن ومحافظات سورية أخرى، وفرضت عليهم ظروفًا خاصة، غيرت من عادات المجتمع وأعرافه. يقول الشاب حازم صواف من مدينة حمص، لعنب بلدي، "عند وصولي إلى مدينة إدلب هربًا من خدمة الاحتياط، سكنت في شارع ضم عائلات من كافة المحافظات السورية، وهذا الأمر قلما وجدناه سابقًا في المدن السورية". "العرف" في أي منطقة كان حاضرًا في

التزم الشباب قبيل أحداث الثورة السورية بمجموعة من القواعد التي حددت طريقة زواجهم، فمن النادر أن تجد من يفكر بالزواج بفتاة من مدينة أو محافظة أخرى، فالرائج والمتعارف عليه هو الزواج من نفس المنطقة، ومن عائلات مقربة ومعروفة.

النزوح واللجوء يغيران القواعد أجبرت حالات اللجوء والنزوح أكثر

طقوس جُمعت من بيئات مختلفة تعتبر الحرب وهجرة الشباب السبب الرئيسي لتغيير طقوس الزواج، من خلال الأثر الذي طرأ على الكثير من مناحي الحياة المتعلقة بالتقاليد المعروفة، ما أدى لاختلاط طقوس وعادات كانت منتشرة في عدة محافظات ومدن سورية. يتابع الشاب حازم "الظروف الحالية التي تمر على العديد من الشبان غيرت وعي الغالبية العظمى من الأهالي، فأصبحوا يقدرّون ظروف الشبان الصعبة وقلة فرص العمل والوضع المعيشي والاقتصادي المزري الذي تمر به البلاد، لذلك تكون طلباتهم سهلة وغير ملزمة، كما كانت عليه سابقًا".

يعد العثور على شريك الحياة المناسب لدى السوريين النازحين واللاجئين من بين التحديات الكبيرة التي تواجههم، خاصة مع انعدام وجود الأهل، الذين تقع على عاتقهم مسؤولية تزويج أبنائهم، فللعادات والتقاليد دور كبير في المجتمع، وتؤثر بشكل أو بآخر على حلم الشباب بالاستقرار العائلي، لكن هذه الأمور لم تعد كما كانت، فالشباب بدأوا يكسرون القاعدة في ظل ظروف فرضت عليهم، كان لا بد من التأقلم معها.



زواج طفلة عمرها 13 عامًا في درعا (شترت)

# "Small Projects Istanbul" عرب وأجانب يديرون مشاريع صغيرة للسوريين في اسطنبول



صف تعليم اللغة التركية للأطفال في مركز "Small Projects Istanbul" 29 تشرين الثاني 2016 - (عنب بلدي)

داخل قبو صغير تتسلل إليه أشعة الشمس ساعات قليلة خلال اليوم، يُعّارس عشرات السوريين في منطقة الفاتح بمدينة اسطنبول التركية، نشاطاتٍ ومهنًا مختلفة. وبينما تضيضي ضحكات الأطفال بهجةً على المكان الضيق، تتردد أصداؤها داخل غرفٍ ملونة، غدا المكان ورشاتٍ ومحلًا لاكتساب العلم والمعرفة.

## عنب بلدي - اسطنبول

يقراً الطفلان السوريان ياسين وحسن (10 سنوات) وبعض الكلمات باللغة التركية، ويقولان لعنب بلدي إنهما يستطيعان العد إلى المئة، بعد أن استفادا من دروس مركز "Small Projects Istanbul"، الذي يعمل فيه متطوعون سوريون وآخرون من جنسيات مختلفة. وفق القائمين على المركز فإنه أنشئ في منطقة الفاتح لاكتظاظها بالسوريين، ويستفيد منه قرابة 150 عائلة، وهو يفتح أبوابه أمام أي شخص يرغب بالاستفادة منه بغض النظر عن جنسيته، ورصدت عنب بلدي عائلات مصرية وعراقية ويمنية تشارك في الدروس التعليمية.

## بداية العمل

كارين توماس، أسترالية عاشت داخل مخيم اليرموك في سوريا، وعملت عامين مع الفلسطينيين هناك، إلى أن ساءت الأوضاع في المخيم بعد عامين من انطلاق الثورة، وتقول إن ذلك جعلها تنتقل إلى اسطنبول مع عائلتين من المخيم، وتبدأ العمل في المركز بإمكانيات ودروس متواضعة، رعيتها حملات تبرع من أشخاص أو بعض الشركات. وللحديث عن طبيعة الخدمات التي يقدمها المركز منذ تأسيسه عام 2013، تحدثت عنب بلدي مع عثمان كركوكلي، منسق البرامج في "Small Projects Istanbul"، وهو مدرسٌ يعمل في إحدى المدارس السورية، وبدأ العمل ضمن كادر المركز منذ ستة أشهر.

يعمل كركوكلي مع فريق مكون من جنسيات مختلفة، فكارين توماس تدير المركز التي أسسته، وتساعدها الأسترالية شانون كين، كمديرة تنفيذية، بينما يساعدهم إدارياً الأمريكي كريس ماكلرن، المسؤول عن المتطوعين الجدد الراغبين بالانضمام، وتوزيعهم على الاختصاصات، ويعمل حالياً في المركز أكثر من 25 متطوعاً. ألين جويغ، فرنسية تعمل متطوعة منذ شهرين، ضمن قرابة 60 متطوعاً في المركز، وتقول لعنب بلدي إنها تتواصل مع الناس الراغبين بالتعامل مع المركز،

وتعرفهما بما يجري داخله، مشيرةً إلى أنه أنشئ كمكان آمن ليجتمع الذين فروا من سوريا وعاشوا القصص نفسها. يصف منسق البرامج المركز بأنه "اجتماعي متكامل"، وهو مرخصٌ في تركيا تحت اسم "شجرة الزيتون"، ويوفر خدماته في أكثر من مجال، كتعليم الأطفال اللغات العربية والتركية والإنكليزية، والألمانية للعائلات التي تنتظر لم الشمل، إضافة إلى ورشات عمل للنساء ودروسٍ ونشاطاتٍ أخرى.

يعمل كادر المركز على برامج المنح الدراسية، ويستفيد من خدماته 80 طفلاً انتقل نصفهم إلى المدارس التركية والبقية إلى السورية العام الجاري، بمتابعة من الكادر وتأمين تكاليف الدراسة ومستلزماتها.

وبحسب كركوكلي فإن 25 طفلاً مسجلين في المدارس التركية، يستفيدون من أربعة دروس في اللغة التركية أسبوعياً، وتديرها مدرسة تركية خبيرة واختصاصية نفسية للتعامل معهم، بينما يلتزم من يعاني مشاكل في كتابة الوظائف منهم، بنشاطات على مدار يومين في الأسبوع، يساعدهم متطوعون في حلها.

وزارة التعليم التركية بدأت مؤخراً العمل على مشروع دمج الأطفال السوريين في المدارس التركية، ويهدف إلى إغلاق

المدارس السورية بشكل كامل خلال ثلاث سنوات. ويقول منسق البرامج إن تخوف الأهالي من الدمج سببه شكوك في التقصير وتراجع اللغة العربية، لذلك بدأنا درساً يشرح قواعد اللغة كل سبت، وستصبح الدروس على مدار يومين قريباً، ليبقى الأطفال على تواصل بلغتهم الأم."

## ورشات لصناعة نساء قادرات على العمل

تشرف نساء سوريات وشخصيات أخرى تركية على ورشات تجري ضمن غرف المركز الصغيرة، وتتنوع بين الخياطة والتطريز وصناعة الحلق، والتي تستفيد من مردودها العاملات ضمن الورشات، إذ يمنح القائمون على "Small Projects Istanbul"، بطاقات شراء من مركز "BIM" للتسوق، بعد احتساب الربح فوق رأس المال الذي يوفره المركز لشراء المستلزمات.

بدأت العاملات ورشاتهم بعد أن خضعن لدورات تدريبية، ويؤكد القائمون على المركز أن الفكرة جاءت "لتطوير مهارتهن حتى يستلطن العمل بأنفسهن ويستفدن من تجاربهن لإدارة أعمالهن الخاصة فيما بعد."

## ورشة الخياطة

تعمل قرابة 30 امرأة في ورشة خياطة تديرها السورية مروة كنو، وهي أم لثلاثة أطفال يستفيدون من دروس اللغات في المركز، وتقول لعنب بلدي إن حاجتها الأساسية للمركز "هي تعليم أطفالنا ضمن الأسرة المصغرة السورية العربية هنا، فنحن عائلة بكل معنى الكلمة وتجمعنا الإنسانية". منذ عام ونصف بدأت كنو العمل مع المركز، وتقول إنها تشرف على العاملات، وتحمل بعضهن شهادات جامعية، مشيرةً إلى أنه "لا إنتاج محدد للورشة شهرياً، فالأمر يتبع للجهة التي تطلب منا الحقائق التي نصنعها ونطبع عليها الشعر الذي يريدونه"، واصفةً الإقبال والإنتاج بأنه "جيد ولا بأس به".

وتؤكد المشرفة على الورشة، أنها تخضع مع مديري الورشات لاجتماعات دورية، "نتحدث فيها عن أسلوب التسويق والإدارة والتطوير، لنطور عملنا ونتجاوز الأخطاء التي تقف عائقاً في وجه تقدمنا خطوة بخطوة نحو الأمام".

يسعى القائمون على المركز إلى تطوير خدماته من خلال الانتقال إلى بناء أفضل العام المقبل، وفق كركوكلي، ويشير إلى أن العائق المادي يقف في طريقهم، "فليس لدينا القدرة على تفريغ المتطوعين وتوظيفهم".



بدأنا درساً يشرح قواعد اللغة كل سبت، وستصبح الدروس على مدار يومين قريباً، ليبقى الأطفال على تواصل لغتهم الأم

كما بدأوا العمل لتأسيس مدرسة تحضيرية أكثر احترافية للطلاب، "لساعدتهم في مجاراة أقرانهم من الأتراك في المدارس التركية في حال انتقلوا إليها.

حظي مشروع "Small Projects Istanbul" بشهرة واسعة في أوروبا، وفق ما رصدت عنب بلدي، وهذا ما يؤكد منسق البرامج "دائماً ما نتلقى رسائل من أشخاص في البرازيل والبرتغال وكندا وغيرها".

لكنه ما يزال مجهولاً في الأوساط العربية، فموقعه على الإنترنت يعرض أعماله باللغة الإنكليزية فقط، في وقت يعمل الكادر حالياً على ترجمة محتواه إلى العربية، ليصبح متاحاً للجمع، "فقد تستفيد أي منظمة أخرى تعمل في نفس المجال، وتطور نفسها أو تساعداً في تطوير عملنا".

## ورشة

## صناعة الحلق

يُشرف التركي ألب أرسلان غوبوز (31 عاماً)، على تدريب العاملات في ورشة صناعة الحلق، ويقول إنه يسعى لرفع سوية الفريق على أكثر من صعيد، لصناعة قطع أكثر جودة، بعد تعليمهن الإبداع والابتكار. يعمل غوبوز منذ آذار الماضي في المشروع، ويوضح لعنب بلدي أن فكرة مشاركته في المركز جاءت بعد أن التقى بعض أصدقائه في اليونان، وهم متطوعون لمساعدة اللاجئين،

لافتاً "أحد أصدقائي طرح فكرة لمنح فرصة للاجئين في تركيا لكسب الأموال بحكم أنهم يعيشون الحرب، باعتباره خبيراً في المجال، بعد أن عمل وباع ما صنعه من الحلق وربح الكثير فيما سبق".

وجد التركي وصديقه من المركز مكاناً يمكن أن يديروا فيه نساء، على تنسيق العمل ضمن فريق واحد، إضافة إلى التعامل مع الزبائن وتسليم المنتج في الموعد المحدد، وفق غوبوز، ويشير إلى أنه عاد قبل أشهر "فوجد صناعة جيدة إلا أنها تفتقر لتنسيق الألوان والجودة". بدأت ورشة تصنيع الحلق بسبع نساء، إلى أن أصبحت اليوم تضم أكثر من 20 امرأة، ويراها المشرف عليها "فرصة لممارسة مهارات مختلفة كتتنسيق الألوان، وتقييم جودة القطع، وهذا ما

يحفز النساء لدخول سوق العمل، ويشعرهن بأهميتهن عندما يرون ما صنعه بأنفسهن". يُباع ما تصنعه النساء في أسواق محلية تركية، بينما يسوق غوبوز لأخرى عن طريق "فيس بوك"، ويؤكد أنه يعتمد على أصدقائه "أعطي أحياناً نماذج من الحلق لأصدقاء يسافرون دورياً إلى فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا، ونطلب منهم عرضها على المحال أو أصدقائهم هناك".

لا يسعى المتطوع التركي إلى البقاء في المركز، إلا أنه يهدف إلى تعليم النساء ما يمكنهن من متابعة العمل بأنفسهن، ويقول "لا أهداف لأخذ مكاناً هنا، ولكنني أتمنى فقط أن يحصل جميع المنتسبين على المال، وأمل أن يكن جاهزات خلال الأشهر القليلة المقبلة".



# إبهام جوال "بلاك بيرى" ..

## احذر هذا المرض بعد انتشار "واتساب"



### ما الذي تعرفه عن دواء أسيكلوفير؟

زوفيراكس، فيراميد، نوفيرال، أسيفير، سيكلوفيرال، كلوفير، هيربكس... كلها أسماء تجارية لمستحضرات أسيكلوفير (أو acyclovir) ويرمز له بـ ACV، وهو أحد أكثر المضادات الفيروسية شيوعاً، وقد حصل مستكشفه قرتود إليون على جائزة نوبل في الطب لعام 1988.

يعتبر الأسيكلوفير دواءً مبدئياً، يتم تحويله لشكل نشط أكثر فاعلية بواسطة الإنزيمات الفيروسية والبشرية داخل الخلية، ويستخدم الفيروس الشكل النشط من الأسيكلوفير لتصنيع الحمض النووي المنزوع الأوكسجين DNA، وهو السبب في توقف إنتاج الحمض النووي المنزوع الأوكسجين في الخلايا، فتموت وتتخرب، وبذلك يعمل الأسيكلوفير على إصابة الفيروس ومكافحة العدوى الفيروسية أو الإصابة بها. والأسيكلوفير فعال ضد أغلب مجموعة فيروسات الهربس (الحلأ)، وهي: فيروس الهربس البسيط 1 (HSV-1)، فيروس الهربس البسيط 2 (HSV-2)، فيروس نطاقي حماقي (VZV)، فيروس إبشتاين-بار (EBV)، الفيروس المضخم للخلايا (CMV)، ولذلك فهو يستخدم لعلاج الحالات التالية:

الهربس التناسلي، والهربس الشفوي، والهربس النطاقي (زئار النار)، والحالات الحادة من جذري الماء، والتهاب الدماغ الهربسي البسيط، والتهابات الهربس البسيط التي تصيب الأنسجة المخاطية والجلد للمرضى منقوصي المناعة، والتهاب القرنية الهربسي البسيط، والتهاب الجفن الهربسي البسيط، وشلل بل.

#### معلومات دوائية

الأسيكلوفير قليل الذوبان في الماء، ولهذا يتم إعطاء الدواء من خلال الحقن الوريدية (25 ملغ/مل) عند الحاجة لتركيبة عال منه في الدم، لكنه أيضاً يعطى فموياً على شكل أقراص (200 و 400 و 800 و 1000 ملغ)، وشراب (200 - 400 ملغ/5 مل) ومرهم موضعي (5%)، ومرهم للعين (3%).

وتبلغ الجرعة الفموية 1 - 4 غرام في اليوم (علاجي)، 800 ملغ في اليوم وحتى 1.6 غرام في اليوم (وقائي)، وتقسم الجرعة اليومية على دفعات كل أربع ساعات (خمس مرات باليوم) لمدة عشرة أيام عند التشخيص، ولمدة خمسة أيام في حالة نكس المرض، أما موضعياً فيطبق كل ثلاث ساعات.

يمكن تناول هذا الدواء على معدة فارغة أو بعد تناول الطعام، ويفضل تناول الجرعة مع كمية كبيرة من السوائل التي لا تحتوي على مادة الكافيين.

أما جلدياً فيجب القيام بتنظيف المكان المصاب قبل استعمال المرهم، مع التأكد من جفافه تماماً، ثم توضع طبقة رقيقة من المرهم على الجلد المصاب، مع دعه بلطف، ويجب استعمال قفاز مطاطي لوضع المرهم، لأن هذا يمنع انتشار العدوى.

#### تحذيرات

يحذر من استخدام الأسيكلوفير فموياً أو وريدياً لدى الحوامل، لأن تأثيراته على الجنين غير معروفة (يصنف ضمن الفئة C)، أما الاستخدام الموضعي فلا يشكل خطراً.

عند تناول المرضعات لجرعات عادية فمن غير المفروض أن تكون هناك تأثيرات سلبية على الرضع، علماً أن هذا الدواء ينتقل إلى حليب الأم.

لا تظهر أعراض جانبية لاستخدام الأسيكلوفير إلا عند 1% من المرضى، وأشيع هذه الأعراض في الاستخدام الجهازية (فموياً أو وريدياً) غثيان وقيء وإسهال وصداع، غالباً ما تختفي معظم هذه الأعراض بعد بضعة أيام من الاستمرار في العلاج عندما يعتاد الجسم على الدواء، أما في الاستخدام الموضعي فيحدث جفاف وتقشر الجلد، وفي الاستخدام العيني قد يشعر المريض بإحساس لاسع في العين.



يشكو بعض الناس من آلام في قاعدة إبهام إحدى اليدين أو كليهما ناجم عن التهاب غمد وتر هذا الإبهام، وهو ما كان يعرف بـ "متلازمة دي كورفان" نسبة للجراح السويسري فريتز دي كورفان الذي عرف الحالة في عام 1895، كما يعرف أيضاً بـ "إبهام الأم" بسبب كثرة مشاهدته عند الأمهات اللاتي لديهن العديد من الأولاد.

#### ما الحل؟

يجب عدم إهمال علاج إبهام "بلاك بيرى"، لأن هذه الحالة يمكن أن تؤدي إلى مضاعفات خطيرة، لذلك من الضروري اتباع الإرشادات الآتية:

- الاعتدال في الكتابة على الهاتف الجوال.

- تجنب استخدام أصابع أخرى غير الإبهام، أو استخدام قلم خاص لشاشات اللمس.

- التوقف من فترة لأخرى (كل 5 دقائق) وإراحة الإبهام، وعدم الكتابة لفترات طويلة دون انقطاع.

• حمل الجهاز بالقرب من الجسد وعدم مد الذراع بعيداً أثناء الكتابة، وكذلك مسك الجهاز بالوضع الطبيعي للمعصم.

- استخدام جهاز بحجم مناسب لحجم اليد المستخدم، مما يقلل من التمدد الذي يحتاجه المعصم أثناء الكتابة.

- استخدام خاصتي التنبؤ والتدقيق الإملائي، وهي خاصيات موجودة في الجهاز تنتبأ بالكلمة التي تريد أن تكتبها وتكملها لك وتصحح الأخطاء اللغوية، فتقلل من عدد الحروف التي ستضطر لكتابتها.

- عند الحاجة لكتابة نصوص طويلة فيمكن استخدام لوحة مفاتيح أخرى كبيرة يتم وصلها بالجهاز، أو يمكن كتابة هذه الرسائل على جهاز الكمبيوتر ومن ثم نسخها إلى الهاتف الجوال.

- استشارة الطبيب في حال استمرار الألم في الإبهام.

فالغمد يفرز سوائل مرطبة تحمي الوتر من الاحتكاك، لكن مع كثرة استخدام الوتر وحركته تنتهي هذه السوائل، ولا يتم تصنيعها بالجودة والسرعة اللازمين للحركة المتكررة، فإذا توقفت الحركة المتكررة فسيستعيد الغمد قدرته على إنتاج السائل، لكن مع استمرارها يحدث الاحتكاك ويصل الأمر إلى عجز دائم.

ويمكن أن يحدث أيضاً:

- الإبهام القافز أو الزنادي، وهو ببساطة أن يتوقف الإبهام فجأة في مكانه محنياً، وعند محاولة بسطه باليد الأخرى فإنه يتحرك مع إعطاء طقة يمكن سماعها والشعور بها.

- متلازمة النفق الرسغي، وفيها يحدث تنميل في الإبهام وأصابع اليد (ماعدا الإصبع الصغير) وضعف في العضلات.

- التهاب المفاصل.

- تلف الأعصاب (نادراً ما يحدث)، مثل تدني مستوى الإشارات العصبية الغذائية للمنطقة، الأمر الذي يضعف حاسة اللمس وقوة عضلات اليد، ومع مرور الوقت يشكو المصاب من عدم إمكانية التفرقة بين اللمس الناعم واللمس الخشن، أو بين البارد والساخن.

- عدم الراحة في النوم وتقطعته بسبب الآلام.

- الحالة النفسية السيئة، خاصة بسبب عدم القدرة على متابعة الدردشة أو استخدام الجهاز.

#### ما الذي يزيد احتمالية تعرض الشخص للإصابة؟

- التقدم في العمر، لما يصاحبه من تغيرات تنكسية في المفاصل.

- معدل تكرار الحركات، وطول المدة.

- استخدام أجهزة كبيرة الحجم لا تناسب حجم يد المستخدم، لذلك يكثر هذا المرض لدى النساء.

- حمل الجهاز بطريقة خاطئة، كأن يكون المعصم منحنيًا للأمام أو للخلف.

- الحالة النفسية.



د. كريم مأمون

لكن هذا المرض ازداد انتشاراً لدى مستخدمي أجهزة الهواتف الجوال التي لها لوحات مفاتيح فيها أزرار صغيرة لا تحتاج إلا للإبهام لاستخدامها، ولأن جهاز "بلاك بيرى" هو أشيع هذه الأجهزة وأشهرها فقد سمي المرض "إبهام بلاك بيرى BlackBerry thumb"، ومع انتشار أجهزة الاتصال الحديثة التي تتوفر فيها تقنية الدردشة، والانتشار الواسع لبرامج التواصل الاجتماعي والحادثة وعلى رأسها برنامج "واتساب"، ازدادت مشاهدة مرض إبهام بلاك بيرى بشكل ملحوظ.

#### ما هي الأعراض التي يعاني منها المصاب؟

في البداية يحدث ألم، تصلب، تنميل في الإبهام، ثم تورم حول المعصم أو في اليد.

وتصاب اليد بالحماسة، بمعنى أنها قادرة على الحركة مع فقدان للمهارة، ويظهر ذلك كضعف في القبضة وعدم القدرة على حمل الأشياء الصغيرة كالخرز.

ثم يحدث التهاب غمد الوتر في قاعدة الإبهام،

## كتاب

## جنون آخر

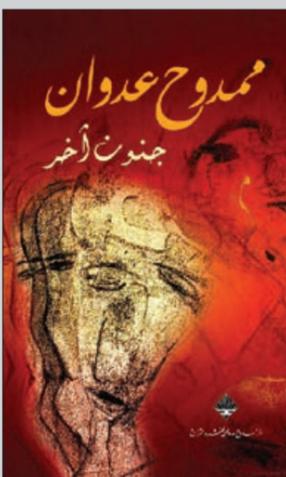
ل ممدوح عدوان

عام 2007، نشرت دار ممدوح عدوان للطباعة كتابه "جنون آخر"، وعلى نفس شاكلته كتابه "دفاعاً عن الجنون"، جمع عدوان فيه مقالات متنوعة من دوريات ومقدمات للكتب في 220 صفحة.

يشير عدوان في مقدمة الكتاب أن المقالات لا يجمع بينها الموضوع أو سنة النشر كما قد يتوقع القراء، فالرابط الوحيد بينها هو القلم الذي كتبها، وهو ما يجعل "جنون آخر" كتاباً منوعاً بشكل كبير، موزعاً على 27 مقالاً مختلفاً، ما بين تأبين أدباء ومشهورين أمثال عاصم الجندي وسعد الله ونوس، أو مناقشة قضايا يهتم بها الكاتب مثل الحرية (والتي تكررت في العديد من المقالات)، الاستشراق، وسواها، مروراً بأحدث ذاتية للكاتب مثل مقاله الأول "اليوم سبعون ساعة"، وفيه يروي كيفية إدارته لوقته ووزارة إنتاجه الكتابي بين الرواية والشعر والمقال والمسرح والتلفزيون والترجمة، إضافة لعدة مقالات محورها الأساسي الكتاب وأسباب الكتابة لديهم. التنوع في مواضيع الكتاب يعطي مطالعته متعة كمجلة ثقافية متعددة الأبواب، عدا عن أسلوب عدوان الجميل في الكتابة، وتميز الأفكار التي يطرحها.

اقتباسات من الكتاب "أعتقد أن الكتابة هي فرصة الكاتب في العودة إلى هذه الطفولة المنسية أو المختبئة، وهذا يعني في العمق أنه تواق إلى العودة إلى إنسانيته الأصيلة" "الكتابة ليست إلا لهواً يبدو بريئاً، ولكنه يهدف إلى استعادة الضائع من إنسانيتنا"

"أعتقد أن المهوبة لا تشكل إلا جزءاً يسيراً من مستلزمات الكاتب، والباقي هو شغل ومراجعة واستذكار، وهذا ينطوي أساساً على الشعور بمسؤولية الكتابة، وهي مسؤولية الكاتب تجاه نفسه أولاً، وبعدها أمام القارئ".



# "يوتيوب" يتيح لمستخدميه البث المباشر بدقة "4k"



أتاح موقع "يوتيوب" الذي تديره شركة "غوغل"، البث المباشر للفيديو بدقة "4k"، في نقلة نوعية لخدماتها التي توفرها للمستخدمين، وبعد توفيرها الدعم للفيديوهات بدقة ذاتها قبل سنوات. وأعلنت منصة مشاركة مقاطع الفيديو "يوتيوب"، الخميس 1 كانون الأول، عن إطلاق الخدمة في سعيها بشكل مستمر لتحسين ميزاتها، بعد أن دعمت الفيديوهات بدقة "4k" لأول مرة عام 2010.

ويرى تقنيون أن الخدمة جاءت جيدة، في وقت أتاحت الأجهزة والكاميرات الداعمة للخدمة بشكل أكبر منه عن الوقت الذي أتت فيه عرض الفيديوهات بدقة عالية على الموقع، دون السماح بالبث المباشر. وأتاحت الخدمة حالياً لجميع المستخدمين، وليس فقط لأولئك الذين يملكون معدات باهظة الثمن، وهذا ما

العالم مطلع العام الحالي، والتي تسمح بالتحميل التلقائي لمقاطع الفيديو المختارة، في الفترات الزمنية التي تكون فيها بيانات الإنترنت مجانية أو رخيصة التكاليف على شبكة الهاتف. ويحتل "يوتيوب"، بحسب "البيكسا"، المرتبة الثانية بين أكثر المواقع شعبية في العالم بعد موقع "غوغل"، ويقول مسؤولو الموقع إن عدد الفيديوهات المشاهدة يومياً يتخطى حاجز مئة مليون.

الخاص بمجال صناعة ألعاب الفيديو. وأطلقت شركة "غوغل"، أيلول الماضي، تطبيقاً جديداً تحت مسمى "YouTube Go"، والذي يعمل بدون إنترنت ويسمح للمستخدمين الذين يعانون من ضعف الاتصال، مشاهدة الفيديوهات عبر "يوتيوب". ويعتمد التطبيق على خاصية "Smart Offline"، التي أطلقتها "يوتيوب" لأول مرة في الهند، وعمتها على دول

اعتبره خبراء تقنيون "أمراً هاماً وخطوة جريئة من الشركة". وتعرض دقة "4k" وضوحاً أكثر بأربع مرات من الدقة "HD"، ومنذ اليوم يمكن أن يبث مستخدمو "يوتيوب" مباشرة، تسجيلاتهم المصورة بدقة الأعلى. ونكرت "يوتيوب" أنها تخطط لاستخدام الميزة لأول مرة عبر بث حفل توزيع جوائز "The Game Award"، السنوي

## ميزة "القطات المتتابة" في تحديث "Google Earth"

طرح مطع العام الجاري خدمة الواقع الافتراضي، في خطوة هي الأولى من نوعها، يستطيع فيها المستخدمون الوصول إلى أي مكان في العالم والتحليق فوق المناطق التي يريدون استكشافها. وتمكن الخدمة المستخدم من استكشاف حوالي 197 مليون ميل مربع من العالم، وفق الشركة، والتنقل بين أبرز المعالم العالمية والأماكن المشهورة، "كوسيلة ممتعة لاستكشاف الكوكب"، وفق "Google".

ويعتبر برنامج "Google Earth" من أبرز البرامج الخرائطية والجغرافية المعلوماتية، أنشأتها شركة "كي هول Keyhole"، التي امتلكتها "غوغل" في 2004. ويرسم البرنامج خريطة للأرض عن طريق تركيب الصور التي تم الحصول عليها من صور الأقمار الصناعية، والتصوير الجوي، ونظم المعلومات الجغرافية ثلاثية الأبعاد الخاصة بالكرة الأرضية.

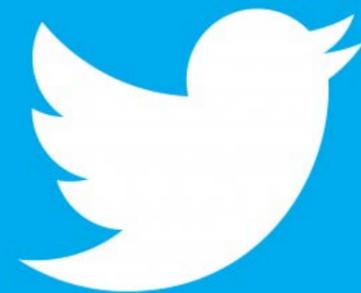
أطلق برنامج "Google Earth" الخرائطي الجغرافي، ميزة جديدة، تدعى "القطات المتتابة"، ضمن باقة تحديثاته التي أعلن عنها مؤخراً. ويمكن البرنامج بواسطة هذه الميزة وضع طبقات من الصور عالية الوضوح، تستعرض بدورها التغييرات التي طرأت على الأماكن خلال فترة معينة من الزمن، سواء استغرقت ساعات، أو أياماً، أو سنوات حالية، أو مقبلة. وعرضت "غوغل" صوراً لنهر التبت، أطول نهر في آسيا، في بيان الكشف عن الميزة الجديدة، والتي عرضت التغييرات الجذرية التي طرأت عليه خلال الـ 32 سنة الماضية، وكذلك مُدن مثل سان فرانسيسكو، وبريسبان. وتدعم هذه الميزة في كل لقطة من اللقطات عند تمريرها للأمام أو الخلف، إظهار رقم السنة التي تم فيها التقاط تلك الصورة. وكانت شركة "Google" العالمية قد

## "تويتر" تضيف ميزات لتطبيق أجهزة الهاتف

حسنت شركة "تويتر" خاصية المحادثات في تطبيقاتها على أجهزة الهاتف، وأضافت ميزات جديدة تسهل على المستخدمين التواصل فيما بينهم.

رؤية عدد الأشخاص الذين يشاركون في المحادثات عن طريق "عداد الردود". وتعتبر ميزة ترتيب المحادثات جديدة على أجهزة الهاتف المحمول، وهي متوفرة على موقع "تويتر" بنسخة Desktop منذ أكثر من عام. وكانت "تويتر" أضافت ميزة رموز الاستجابة السريعة "QR"، إلى تطبيقها على نظامي "أندرويد"، و"آيفون"، لتسهيل عملية متابعة المستخدمين لبعضهم البعض، منتصف تشرين الثاني الجاري. ووفق إحصائيات الشركة فإن عدد المستخدمين الذين يستخدمون التطبيق شهرياً بشكل نشط، يصل إلى أكثر من 300 مليون مستخدم.

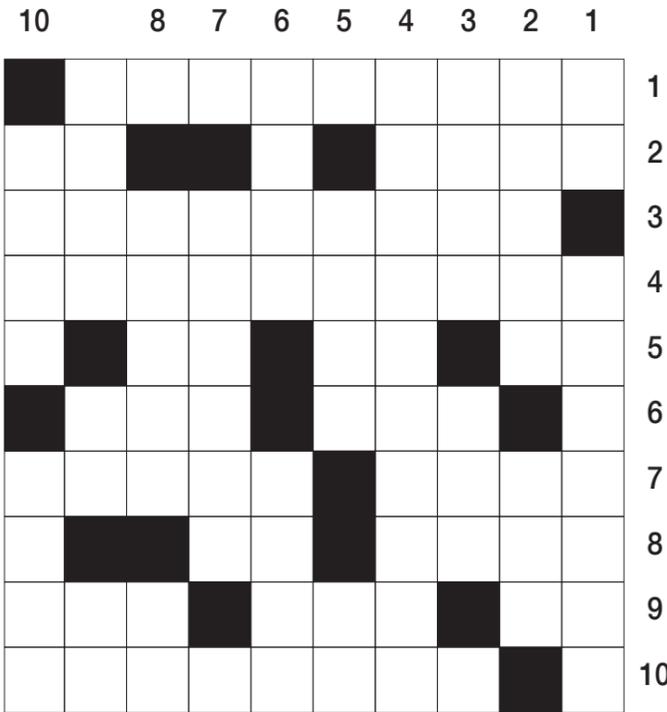
وفي منشور عبر مركز الدعم الخاص بالشركة، أعلنت "تويتر"، الثلاثاء 29 تشرين الثاني، عن تحسين خاصية ترتيب المحادثات، "لتسهيل متابعة والانضمام للنقاش"، مؤكدة "نحن نعرض لكم المحتوى الأكثر جذباً للاهتمام في المحادثات أولاً". ووفق "تويتر" فإن الردود على التغريدات، لم تكن يظهر بالترتيب الزمني، إذ تجمع بحيث يظهر المحتوى الأفضل وما قد يهم المستخدم، موضحة "الأمر يعتمد على عدة عوامل وأبرزها أن يرد صاحب التغريدة على المتابعين". ميزة أخرى أضافتها الشركة لتطبيقاتها، وتمكن المستخدم من رؤية عدد الإعجابات ومرات إعادة التغريد، كما يستطيع





# دوري الأبطال

غريم السوريين في 2006  
بطل آسيا في 2016



	7			2	5		3		
			7	3					
1						6	4		
2	6					3		5	
			3	6	5				
7		5					8	6	
	9	1							8
				4	1				
5		7	9					6	

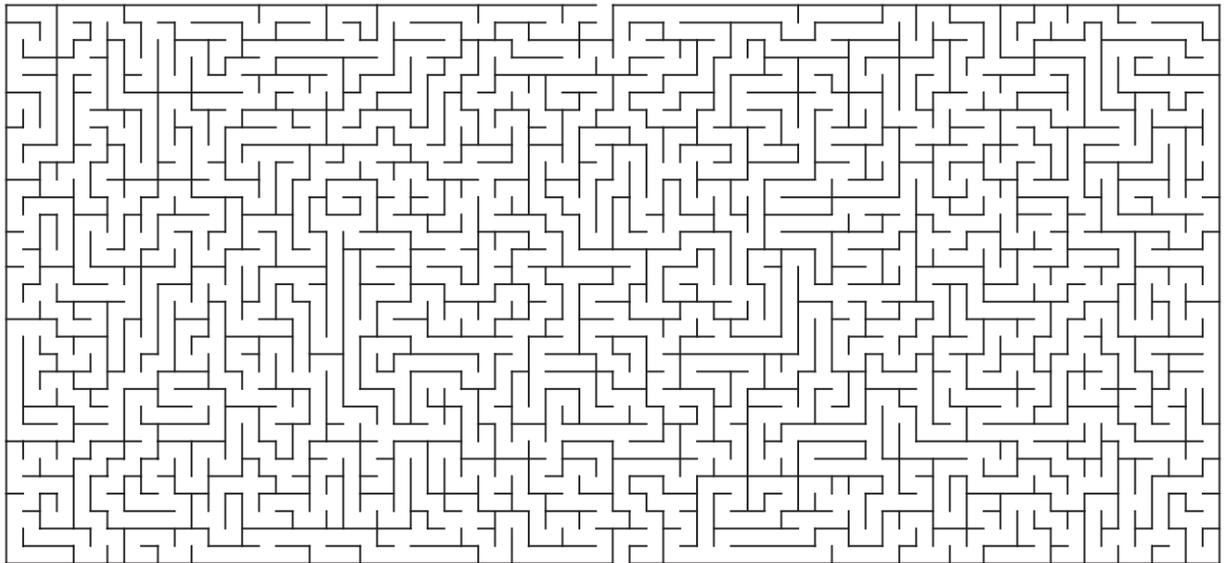
لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

- أفقي**
1. أشهر كاتب قصص خرافية للأطفال
  2. يتكلم - انهض
  3. روائي مصري راحل حائز جائزة نوبل
  4. الشاعر كاتب قصيدة "أخي جاوز الظالمون المدى"
  5. نصف دادا - نصف شومر - تفيد تفسير المعنى والاسترسال
  6. قضى وقتاً - غطى وحجب
  7. يسهر على الحماية من الخطر أو السرقة - أديب وروائي انجليزي كتب رواية ديفيد كويرفيلد
  8. وقت مغيب الشمس - نصف خروب
  9. بحر - سهولة - تكلفة
  10. أديب وفيلسوف انجليزي ساخر

- عمودي**
1. ملكي - ممثل مصري يقوم غالباً بدور الأب الحنون
  2. الصفا (معكوسة) - بناء أو مكان واجبة حرمة
  3. جبل ياباني - حجر ابيض صلب ناعم الملمس
  4. أشهر أديب انجليزي على مستوى العالم
  5. دراسات وتمحيص - ما يبلغه الانسان من عمره
  6. توضع دون ماء - مدينة فلسطينية جنوب غرب الخليل
  7. أجهزة وبرمجيات الكمبيوتر
  8. قدمت الثمين فداء لك - حاجز مائي
  9. ما تعطاه العروس يوم زفافها - دق وقرع
  10. بيت العصفور

**حلول العدد السابق**

10	8	7	6	5	4	3	2	1	
ن	ح	ا	ر	ش	ب	ل	ا	ل	1
ع	س	ل	ر	ش	ب	ل	ا	ل	2
ا	و	ن	و	ن	و	ن	و	ن	3
م	ع	م	ا	د	م	ا	د	م	4
ا	ب	ا	ر	ك	ر	ك	ر	ك	5
د	ي	د	ي	د	ي	د	ي	د	6
ء	ل	ض	و	ي	و	ن	ي	و	7
ر	ا	ر	ا	ي	ا	ر	ا	ي	8
ن	و	ر	و	ر	و	ر	و	ر	9
ن	ا	ر	ا	ر	ا	ر	ا	ر	10



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم عبر البريد الإلكتروني إلى [enabbaladi@gmail.com](mailto:enabbaladi@gmail.com)

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي



حطام الطائرة الكولومبية- 29 تشرين الثاني (cnn)

لحظ تتويج الفريق الكوري تشونوك ميونداي مونور، بطلاً لدوري أبطال آسيا لكرة القدم (ar.fifa.com)



بينما لم تحصد كل من سوريا وعمان وماليزيا أي لقب. وكان أفضل إنجاز لكرة القدم السورية على يد فريق الكرامة الحمصي في موسم استثنائي، عندما تفوق على نفسه ووصل إلى النهائي في 2006، وخسر اللقب في ملعب خالد بن الوليد لصالح غريمه الكوري.

لاعبين من نادي الهلال. يعتبر نادي السد القطري أول فريق عربي يحز اللقب القاري، وكان له ذلك عام 1989 حين فاز على نادي الرشيد العراقي، وحسنت المباراة حينها بالهدف الذهبي، وكانت المرة الأولى التي يحسم بها اللقب بالهدف الذهبي. التقى ناديان عربيان مرتين في المباراة النهائية للبطولة، وكان ذلك في 1989 بين السد والرشيد، وفي 2005 عندما تمكن الهلال السعودي من الفوز باللقب على حساب العين الإماراتي. كما التقى مرتين أيضاً ناديان من نفس البلد، وكانا في المناسبتين من كوريا الجنوبية، في عامي 1997 و2002.

**اليابان الأفضل في القارة والسعودية عربياً**  
أندية شرق القارة متفوقة على غربها في حصد ألقاب البطولة، بمسماها القديم والجديد، حيث تتصدر اليابان برصيد سبعة ألقاب، ثم كوريا بخمسة، وتأتي السعودية كأولى العرب برصيد أربعة وإيران بثلاثة،

**مواقف وأرقام**  
السياسة في الشرق الأوسط لا تنفك عن الرياضة، وخاصة في الفترة التي تزامنت مع ممارسات الكيان الإسرائيلي في فلسطين، وانتفاضة الشعب الفلسطيني، حيث امتنع فريق الشرطة العراقي عن خوض المباراة النهائية عام 1971، والتي كان من المقرر أن يخوضها ضد نادي من الكيان، في موقف اعتبرته الجماهير الكورية شجاعاً ومشرفاً للكرة العراقية. كما انسحب نادي الهلال السعودي من خوض نهائي 1988 أمام طوكيو فيردي الياباني بسبب تعارض وقت المباراة مع وقت تجهيز المنتخب السعودي لكأس العالم، والذي كان يضم تسعة

وبحسب الشروط التي أقرها محمد بن همام، رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم حينها، لم تتمكن سوى دولة واحدة من بين 23 دولة من تحقيق شروط الاحتراف وهي اليابان. هذه الشروط التي سعى من خلالها ابن همام إلى محاكاة دوري أبطال أوروبا جاءت بنتائج أولية مفاجئة ومحبطة، ورغم ذلك رفضت لجنة الاحتراف في الاتحاد الآسيوي من تخفيف الشروط، ما أدى إلى استبعاد عدد من الدول أصحاب المشاركات الجيدة في دوري الأبطال، أبرزها سوريا والعراق والكويت والأردن ولبنان، ليحرق لها فقط المشاركة في كأس الاتحاد الآسيوي، أي في بطولة أقل مستوى من نظيرتها في القارة.

وسمح قانون الاحتراف الجديد الذي أقر في 2009، فيما يخص ملاعب كرة القدم والاستثمارات التجارية للأندية، وعدد أندية الدوري المحلي، والحضور الجماهيري، لدول اليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا والصين وإندونيسيا والسعودية والإمارات وإيران المشاركة في البطولة الأولى على مستوى آسيا. وجاء اختيار الدول بعد زيارات تفقدية وتقييمية للدوري والأندية في الدول التي زارها فريق لجنة الاحتراف.

مسمى بطولة الأندية الآسيوية أو كأس أبطال آسيا، وكان أول من توج بلقب البطولة حينها هو ناد من الكيان الإسرائيلي، إذ كان يعتبر من ضمن الاتحاد الآسيوي. واستمرت البطولة بهذا النظام والمسمى حتى عام 2003، حين تغير مسمى البطولة إلى دوري أبطال آسيا في نظام جديد يحاكي نظام دوري أبطال أوروبا. وتم دمج بطولتي الأندية الآسيوية، و بطولة أبطال الدوري، و بطولة أبطال الكأس، وأصبح من حق بطل الدوري والكأس المشاركة مباشرة في دوري أبطال آسيا بنظامها الجديد.

#### نظام الاحتراف.. الثوب الأوروبي الضيق على الآسيويين

يعتبر عام 2009 كارثة رياضية على بعض اتحادات كرة القدم في آسيا، إذ وضع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم شروطاً خاصة لمشاركة الاتحادات في دوري الأبطال، بما يشابه نظام الاحتراف المعتمد في البطولات القارية الأخرى، الأمر الذي أدى إلى تقليص عدد الاتحادات المشاركة إلى 19 بلداً، تختلف مقاعد تمثيلهم في البطولة من مقعدين حتى أربعة مقاعد، تزيد وتنقص بحسب تصنيف الدوري المحلي ونظام الاحتراف المطبق.

يعود الكوري الذي خطف لقب دوري أبطال آسيا من قلب حمص أمام أنظار السوريين قبل عشر سنوات، ليتوج باللقب القاري للمرة الثانية في تاريخه على حساب العين الإماراتي. تشونوك النادي الأقوى في كوريا الجنوبية وآسيا شرقها وغربها، تمكن من الفوز بهدف المباراة النهائية في كوريا بهدفين مقابل هدف، والتعادل في استاد هزاع بن زايد في مدينة العين الإماراتية بهدفين بثلاثة بحضور جماهيري كبير للإماراتيين وأداء ملفت للنادي العينوي، ليحصد ثلاثة ملايين دولار جائزة البطولة الأقوى في آسيا على مستوى الأندية، ويتأهل لتمثيل آسيا في كأس العالم للأندية التي تحتضنها اليابان، في كانون الأول الجاري. وبلقبه الجديد يكون وصل النادي إلى اللقب الثاني في تاريخه، معادلاً رقم الاتحاد السعودي في 2004 و2005، وغوانزهو الصيني في 2013 و2015، بينما لم يتمكن العين من إضافة لقب جديد لخزينته، حيث توج باللقب مرة واحدة فقط في 2003، وفشل للمرة الثالثة من الفوز بالمباراة النهائية.

#### النسخة القديمة والجديدة

أول انطلاق للبطولة كان في عام 1967 ونظمها الاتحاد الآسيوي تحت

## عموري الإماراتي لاعب القارة

توج الإماراتي عمر عبد الرحمن "عموري" لاعب فريق نادي العين الإماراتي بجائزة أفضل لاعب آسيوي 2016. وجاء ذلك، في حفل للاتحاد الآسيوي الجمعة 2 كانون الأول، تكريماً لأدائه المميز مع فريقه في الدوري المحلي ودوري أبطال آسيا، ومساهمته في المستويات الجيدة التي يقدمها المنتخب الإماراتي في تصفيات كأس العالم. وتفوق عموري على العراقي حمادي أحمد، والصيني ولي، وتعتبر هذه المرة الأولى التي يفوز فيها بجائزة أفضل لاعب آسيوي، بعد أن خسر لقب الجائزة في عام 2015 لصالح زميله أحمد خليل. ورفعت الإمارات عدد ألقابها في جائزة أفضل لاعب آسيوي، إلى لقبين حققهما عمر عبد الرحمن وأحمد خليل، فيما تعتبر السعودية أكثر دولة متوجة بالجائزة برصيد خمسة ألقاب، منذ أن اعتمد الاتحاد الآسيوي الجائزة عام 1994. واحتضنت العاصمة الإماراتية، أبو ظبي، حفل جوائز الاتحاد الآسيوي 2016 الذي أقيم في فندق قصر الإمارات، بحضور الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان رئيس مجلس أبوظبي الرياضي. كما قام الاتحاد الآسيوي بتكريم عيسى حياتو رئيس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، بجائزة الماس الآسيوية، وتم بعدها الكشف عن أسماء الفائزين بجوائز الاتحاد الآسيوي وهي:

- جائزة الحلم الآسيوي: الاتحاد القطري
- أفضل اتحاد طامح: اتحاد بوتان
- أفضل اتحاد صاعد: الاتحاد الهندي
- أفضل اتحاد متطور: الاتحاد الياباني

جائزة أفضل مدرب آسيوي  
- الرجال: تشوي كانغ-هي (كوريا الجنوبية)  
- السيدات: تشان ين تينج (هونغ كونغ)

جائزة أفضل لاعب آسيوي  
- رجال: عمر عبد الرحمن (الإمارات)  
- سيدات: كايتلن فورد (أستراليا)

## فرق كرة قدم انتهت رحلتها في الجو قبل خوض المباراة

عام 1979، وتوفي إثرها 17 شخصاً من لاعبي الفريق الأول أثناء تحليقهم في الجو، وتعتبر من أكثر حوادث الطائرات التي أزهقت خلالها أرواح، وبلغ عدد الوفيات 178 شخصاً.

#### كلورفول الهولندي

وتحطمت أيضاً الطائرة التي تضم أعضاء فريق كلورفول 11 الهولندي في مدينة باراماريبو في سورينام، في حادثة مروعة توفي إثرها 176 شخصاً، من ضمنهم 15 لاعباً من الفريق الهولندي عام 1989.

#### منتخب زامبيا

تبعته تحطم طائرة منتخب زامبيا الوطني ثاني أكثر حوادث تحطم طائرات فرق كرة القدم قسوة، بعد حادثة فريق تورينو. وتوفي إثرها 22 لاعباً في نيسان من عام 1993، وفقدوا في المحيط الأطلنطي في مياه الجابون الإقليمية.

أوروبا، وتوفي بسبب الحادثة ثمانية لاعبين وثلاثة من أعضاء الجهاز الفني وأعضاء النادي.

#### منتخب الدنمارك

كما تحطمت طائرة منتخب الدنمارك الأولمبي بالقرب من كوبنهاغن في تشرين الأول عام 1960 وأسفرت عن مقتل ثمانية لاعبين.

#### نادي جرين كروس التشيلي

وتحطمت طائرة نادي جرين كروس من التشيلي بالقرب من مدينة بيكو في تشيلي في نيسان عام 1961، وأسفرت عن مقتل ثمانية لاعبين من الفريق الأول.

#### باختاكور الأوزبكي

في أوزباكستان تحطمت الطائرة التي تضم أعضاء فريق باختاكور طشقند الأوزبكي في مدينة دنيسبرو، حينما كان تابعاً لدولة الاتحاد السوفييتي في آب

في كولومبيا إن عدد الناجين ستة من أصل 81 راكباً. الفاجعة الرياضية لم تكن الأولى بهذا الشكل، حيث تعرض عدد من الأندية لحوادث مشابهة.

#### تورينو الإيطالي

تحطمت طائرة نادي تورينو الإيطالي بالقرب من مطار المدينة في أيار عام 1949 في حادثة تعتبر أكثر حوادث تحطم الطائرات في عالم كرة القدم قسوة، كون معظم أعضاء الفريق ماتوا بسبب الحادثة وعددهم 23 لاعباً.

#### مانشستر يونايتد

طائرة النادي الأغنى في العالم اليوم، مانشستر يونايتد الإنكليزي، تحطمت بالقرب من مدينة ميونخ الألمانية في شباط من عام 1958. وكانت من أكثر الحوادث شهرة كون المان يونايتد كان حينها من أقوى فرق

لا تتوقف مأساة كرة القدم بالخسارة على أرض الملعب، فبالطبع لن يكون عشاق نادي شابيكوينسي البرازيلي في حال الخسارة أكثر حزناً على فريقهم، الذي حال الموت بينه وبين خوض المباراة الأهم له في تاريخه، في نهائي كوبا جنوب أمريكا.

انتهت رحلة الفريق البرازيلي إلى المباراة النهائية قبل بداية المباراة، عندما تحطمت الطائرة، في 29 تشرين الثاني، بالقرب من مطار خوسيه ماري كوردوبا في كولومبيا، والتي تحمل 21 لاعباً بالإضافة إلى تسعة إعلاميين وركاب آخرين من أعضاء النادي.

ونشر مطار "خوسيه ماري كوردوبا" الكولومبي، عبر حسابه في تويتر، أن الطائرة المنكوبة المسجلة تحت رقم "TT2933" أقلعت من بوليفيا متجهة إلى مطار "ميدلين" في كولومبيا، لكن الطائرة تحطمت دون معرفة الأسباب بوضوح، وقالت هيئة الطيران المدني



قطر تضيء علم الثورة السورية على بعض مبانيها - الأربعاء 30 تشرين الثاني (إنترنت)



## قطر تضيء مبانيها بعلم الثورة السورية

أضواء دولة قطر بعض المباني الحكومية في العاصمة الدوحة بعلم الثورة السورية، بتوجيهات من أميرها، تميم بن حمد آل ثاني.

وأصدر تميم بن حمد، الأربعاء 30 تشرين الثاني، قراراً يقضي بإضاءة مباني المتحف الإسلامي وفنادق شيراتون والشعلة في الدوحة بعلم الثورة السورية، لمدة يوم واحد. وأوضح الوكالة الرسمية القطرية أن نشر العلم يأتي "تضامناً مع الشعب السوري بشكل عام، وحلب على وجه الخصوص".

وتتعرض حلب لهجوم واسع من قوات الأسد والمليشيات الأجنبية بغطاء جوي روسي، تسبب بخسارة المعارضة لنحو 40% من مناطق سيطرتها في القسم الشرقي من المدينة. الكاتب والمدون السوري، أحمد أبازيد، تفاعل عبر حسابه في "تويتر" مع المبادرة، وقال "شكراً للأهل في قطر موقفهم وتضامنهم النبيل معنا في حلب برفع علم الثورة السورية على مباني الدوحة، سيبقى علم الحرية رمزاً لا يهون ولا يغيب".

كما كتب المستشار القانوني لـ "الجيش الحر"، أسامة أبو زيد، قائلاً "علم الثورة يرفرف على المباني والمؤسسات الحكومية في قطر تضامناً مع الشعب السوري وحلب. من القلب شكراً قطر".

وعبّر الناشط والصحفي السوري خالد الدغيم عن رأيه بالمبادرة "في وقت يمزق ويداس علم الثورة في أرض الثورة بيد الحمقى، يرفع عالياً رمزاً عظيماً بعظمة الثورة السورية في قطر".

وتعدّ دولة قطر أحد أبرز داعمي الثورة السورية، وفصائل المعارضة في وجه قوات الأسد، وقال وزير خارجيتها محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، قبل أيام، إن بلاده ستواصل تسليح فصائل المعارضة، حتى إذا أنهى الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب دعم بلاده.

## ألمانيا وفرنسا تمنحان "القبعات البيض" جائزة حقوق الإنسان

حصيلة المدنيين الذين أنقذهم الدفاع المدني العام الماضي بـ 56 ألف مدني، مؤكدة أنهم "وضعوا أنفسهم في كثير من الأحيان في خط النار، ولهذا السبب فقدوا 130 متطوعاً".

في حين أدان وزير الخارجية الفرنسي الهجمات التي تستهدف المدنيين والمستشفيات في مدينة حلب، شمال سوريا، قائلاً "هنا حلب، يتم ارتكاب جرائم منظمة وبشكل عشوائي".

ووصف الوزير الفرنسي الوضع الإنساني في حلب بأنه مأساة، مشيراً "للأسف فإن المجتمع الدولي يتجاهل في أغلب الأحيان هذه الأحداث، لكن لا يحق لنا الصمت بعد مشاهدة هذه المجازر".

وحصلت منظمة الدفاع المدني السوري، على جائزة "نوبل البديلة"، في 22 أيلول الماضي، وفق ما أعلنت مؤسسة "Right Livelihood" السويدية، ومقرها العاصمة ستوكهولم، من بين 125 مرشحاً من 50 دولة حول العالم.

منحت ألمانيا وفرنسا جائزة "حقوق الإنسان ودولة القانون" لمنظمة الدفاع المدني السوري، المعروفة بـ "القبعات البيض"، والتي تقوم بإسعاف الجرحى في سوريا، وإخراج العالقين من تحت الانقاض.

وذكرت وكالة "فرانس برس"، الجمعة 2 كانون الأول، أن مؤسس الدفاع المدني ومديره في مدينة إدلب، رائد الصالح "تسلم الجائزة، من وزير خارجية ألمانيا فرانك والتر شتاينماير، ونظيره الفرنسي جان مارك أيرولت". ورشح الدفاع المدني السوري في آب الماضي لنيل جائزة نوبل للسلام، إلا أن الجائزة لم تكن من نصيب المنظمة وسُلمت للرئيس الكولومبي، خوان مانويل سانتوس.

وقال وزير الخارجية الألماني في كلمة له خلال الحفل، إن "الوقوف في وجه الظلم يتطلب شجاعة"، شاكرًا الحاصلين على الجائزة لجهودهم التي بذلوها. وقدرت منظمة "سيريان كامبين"

## مدرب سباحة سوري يطوّر طريقة استشفاء استقاها من "رحم الأم"

داخل الماء محجوراً عن الإشعاعات الكهرومغناطيسية الكونية، كما خلقه الله في رحم أمه، بمنأى عن تأثيرات الجاذبية، لتتم عملية النمو بشكل طبيعي، وبدون تأثير هذه العوامل الفيزيائية".

وأشار المصري إلى أن الحالات التي تعالجها طريقته "ليست ما تتعلق بالعلاج الفيزيائي والإصابات العظمية كما هو قد يكون متعارف عليه فحسب، بل كافة الإصابات، مضيئاً "القلب الذي يحتاج إلى 120 ملم ضغط زئبقي للدفع ضد الجاذبية، داخل الماء لا يحتاج لشيء من أجل توصيل الدم إلى كافة أعضاء الجسم".

ويداوم المصري بشكل دائم على معالجة الإصابات والحالات التي ترده في عيادة ومركز رياضي خاصين باسطنبول، حيث يتوافد المرضى إليه بغرض الاستفادة من طريقته هذه أو التعرف عليها.

وشغل المصري سابقاً، مدرباً للمنتخب السوري للسباحة لأكثر من 25 عاماً، وشارك في عدة مسابقات دولية، وخرّج أبطالاً عالميين مثلوا سوريا على الصعيد الدولي.

ونال خلال فترة وجوده في سوريا، عضوية الاتحاد العربي للسباحة، ورئيس اللجنة العليا للمدربين في سوريا، وعضو اللجنة الفنية الآسيوية، وغيرها.

طوّر المدرب والسباح الدولي السوري السابق، شوكت المصري، فكرة الاستشفاء داخل الماء ضمن ظروف يوضع فيها المريض، مشابهة للظروف التي خلق فيها داخل رحم أمه.

وفي حوار أجرته معه وكالة الأناضول شرح المصري أن "جسم الإنسان يتحرر من الجاذبية الأرضية بنسبة معينة داخل الماء، ويكون بعيداً أيضاً عن الإشعاعات والأمواج الكهرومغناطيسية الكونية، وهو ما نعتمد عليه في طريقة الاستشفاء".

المصري (57 عاماً) أضاف "من خلال تمرّسي في السباحة، وأفكاري بمحاولة التطوير في كافة المستويات، والاستفادة من العوامل الفيزيولوجية والفيزيائية من الماء، طورت الفكرة".

وتستند التجربة على فكرة أساسية، هي أن وزن الجسم يقل بمعدل الثلث داخل الماء، إضافة إلى أن كل مقاومة الجسم ووزنه تتحول وتتبدل من مركز الثقل داخل الجسم إلى وضع عام، نتيجة الابتعاد عن الجاذبية الأرضية.

وقال مدرب السباحة إن "جسم الإنسان يكون داخل الماء حرّاً، وبمنأى عن مقاومة وتأثيرات وزن الجسم وكتلته في الجاذبية على اليابسة".

ويستفيد الجسم من هذه العوامل، إضافة لضغط السوائل، حيث "يكون



المدرب والسباح الدولي السوري السابق شوكت المصري (الأناضول)